

مشروع رسالة دكتوراه

مقدمة إلى:
المعهد العالى للدراسات القبطية والعلوم اللاهوتية
بدير الأنبا رويس - بالعباسة بالقاهرة.

تحت إشراف:
- نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ
وسكرتير المجمع المقدس
- نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

من الباحث: القس صمويل حنا (عصام رفعت راغب -
سابقا)
كاهن كنيسة العذراء والشهيد ابانوب - ليدز -
انجلترا

عن: اللاهوت الطقسى المقارن:
بين
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
و
الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية.

الباب الثانى:

الأصول القانونية للطقوس الشرقية.

- ١- أنواع القوانين الكنسية.
- ٢- علاقة القوانين الكنسية باللاهوت الطقسى.
- ٣- القوانين الكنسية الطقسية ومعترف بها من جميع الكنائس الرسولية.
- ٤- القوانين الكنسية الطقسية المشكوك فى صحتها ومعتمدة من الكنائس الخلقيدونية.
- ٥- القوانين الخاصة
 - أ- بالكنائس الخلقيدونية الارثوذكسية الشرقية البيزنطية:
 - ب- بالكنيسة القبطية الارثوذكسية.
 - ٦- بعض النصوص الطقسية القديمة.
 - أ- مقدمة.
 - ب- القرن الاول الميلادى.
 - ج- القرن الثانى الميلادى:
 - القديس يوستين.
 - الديداكية.
 - د- القرن الثالث الميلادى:
 - التقليد الرسولى للقديس هيبوليتس.
 - انافورا آداى ومارى.
 - هـ- القرن الرابع الميلادى:
 - خولاجى الاسقف سرابيون.
 - القوانين الرسولية(الليتورجيا الاكليمندية).

الموضوع الأول

أنواع القوانين الكنسية.

أ-قوانين من وضع الآباء الرسل:

وقد وضعها الآباء الرسل لتنظيم الحياة الكنسية وتلك القوانين على جانب كبير من الأهمية والخطورة، ويصعب تغيير شئ منها إذ لا توجد سلطة كنسية مماثلة لها تملك حق تغييرها، ولعل لهذا السبب حاول البعض أن يدس بعض القوانين المزورة لتأخذ صفة الأهمية والرسولية.

ب-قوانين المجامع المسكونية المقدسة: وتنقسم الى:

١-قوانين المجامع المسكونية الجامعة لكنائس العالم كلة:

وهي المجامع الثلاثة "نيقية - القسطنطينية - افسس " وهم ملزمون لجميع كنائس العالم وذلك لانهم كانوا قبل الانشقاق الكنسي، وتلك القوانين على جانب كبير من الأهمية والخطورة، ويصعب تغيير شئ منها إذ لا توجد سلطة كنسية مماثلة لها تملك حق تغييرها، ولعل لهذا السبب حاول البعض أن يدس بعض القوانين المزورة لتأخذ صفة الأهمية والمسكونية .

٢-قوانين المجامع المسكونية المذهبية:

وهي مجامع تخص بعض الطوائف وذلك بعد الانشقاق الكنسي عقب مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ ميلادية، وتلك المجامع غير معتمدة من باقى الكنائس الرسولية التي لم تشترك فيها. وتنقسم تلك المجامع الى:

أ-مجامع مسكونية قبل عام ١٠٥٤ ميلادية:

وهي اربعة مجامع اشترك فيها كل الخلقيدونيين وملزمة لهم جميعا وهم:

١-مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ م.

٢-مجمع القسطنطينية الثانى سنة ٥٥٣ م .

٣-مجمع القسطنطينية الثالث سنة ٦٨٠ م.

٤-مجمع نيقية الثانى سنة ٧٨٧ م.

ب-مجامع مسكونية بعد عام ١٠٥٤ ميلادية:

وهي أربعة عشر مجمع بعد انقسام الكنيسة الغربية (الكاثوليكية) عن الكنيسة الشرقية (الارثوذكسية البيزنطية الخلقيدونية) وهي ملزمة

للكنيسة الكاثوليكية وجميع اتباعها من طوائف شرقية كاثوليكية، وتلك المجامع هي:

١-مجمع القسطنطينية الرابع سنة ٧٨٠ م.

٢-مجمع لا تريان الاول سنة ١١٢٣ م.

٣-مجمع لا تريان الثانى سنة ١١٣٩ م.

٤-مجمع لا تريان الثالث سنة ١١٧٩ م.

٥-مجمع لا تريان الرابع سنة ١٢١٥ م.

٦-مجمع لاون الاول سنة ١٢٤٥ م.

٧-مجمع لاون الثانى سنة ١٢٧٤ م.

٨-مجمع فينا سنة ١٣١٢ م.

٩-مجمع قنسطنس سنة ١٤١٤ م.

١٠-مجمع فيراو سنة ١٤٣٨ م.

١١-مجمع لا تريان الخامس سنة ١٥١٢ م.

١٢-مجمع ترنت سنة ١٥٤٥ م.

١٣-مجمع الفاتيكان الاول سنة ١٨٦٩ م.

١٤-مجمع الفاتيكان الثانى سنة ١٩٦٢ م.

٣-قوانين المجامع الإقليمية:

وتسمى أحيانا المجامع الصغار تميزا لها عن المجامع المسكونية وتعترف بها جميع الطوائف المسيحية الشرقية والغربية واللاخليونية لانهم انعقدوا قبل سنة ٤٥١ م وهم ثمانية مجامع هم:

- ١-مجمع قرطاجنة سنة ٢٥٧ م.
- ٢-مجمع انقرا سنة ٣١٤ م.
- ٣-مجمع قيسارية سنة ٣١٥ م.
- ٤-مجمع إنطاكية سنة ٣٤١ م.
- ٥-مجمع سرديقية سنة ٣٤٤ م.
- ٦-مجمع لادوكية سنة ٣٦٧ م.
- ٧-مجمع غنقرة سنة ٣٧٦ م.
- ٨-مجمع قرطاجنة سنة ٤١٩ م.

٤-قوانين المجامع المكانية:

وتسمى مكانية لانها تختص بكرسى رسولى واحد وملزمة لجميع ايباراشيات الكرسى الرسولى الذى عقدها.

٥-قوانين آباء الكنيسة المعترف بسلطتهم:

أ- هى قوانين بعض آباء الكنيسة الكبار قبل الانشقاق فلذلك تأخذ صفة العمومية وملزمة لجميع الكنائس الرسولية وهى:

- ١-قوانين القديس باسيليوس الكبير.
- ٢-قوانين القديس كيرلس عمود الدين.
- ٣-قوانين القديس تيموثاوس البابا ال ٢٢ من بابوات الكرسى السكندرى.
- ٤-قوانين القديس اغريغوريوس اسقف نيصص.
- ٥-قوانين القديس يوحنا ذهبى الفم.
- ٦-قوانين القديس اثناسيوس الرسولى.

ب- ويوجد أيضا قوانين آباء الكنيسة بعد الانشقاق وتعترف بهم كنائسهم فقط مثل:

- ١-قوانين الآباء اليونانيين (نسطوريوس -مقدونيوس -....الخ.)
- ٢-قوانين الآباء الكاثوليك(توما الاكوينى-....الخ.)
- ٣-قوانين الآباء الأقباط(الأبنا إبرام بن زرة-.....الخ.)

الموضوع الثانى

علاقة القانون الكنسى باللاهوت الطقسى

إن للقانون الكنسى أهميه كبرى في حياة الكنيسة بصفة عامه لانه هو المنظم والمحرك لكل الموضوعات الكنسية من لاهوت وطقس وعقيدة وأحوال شخصية وعلاقة الأفراد ببعضهم ، وكنيستنا تعتمد على التقليد مع الكتاب المقدس ولذلك فالقانون الكنسى يعتبر من المصادر الرئيسة لدراسة علوم اللاهوت بأجلها والدراسات المسيحية بصفة خصه ويشمل القانون الكنسى على الموضوعات الآتية :-

١- اللاهوت العقيدى :-

فالقانون الكنسى يشمل تعاليم عقيدته ولاهوتية تخص محاربة البدع والهرطقات وتوضيح الإيمان المسيحى السليم فالقانون الكنسى هو الذى اصدر قانون الإيمان في مجمع نيقية .

٢- اللاهوت الطقسي :-

شملت قوانين الكنيسة معلومات طقسية وصلوات طقسية كثيرة على الأخص في سيامات الاكليروس، والعماد، والقداس، والموعظين وصلوات لمباركه الثمار وطقوسا أخرى خاصة بالصوم والصلاة والسجود وما إلى ذلك من صلوات وطقوس.

٣- الاكليروس :-

شملت القوانين الكنسية الكثير جدا عن رجال الاكليروس من حيث :شروطهم-سيامتهم-موانع السيامه-درجاتهم-اختصاصات كل درجه ومدى سلطتها-علاقتهم البعض البعض الآخر-علاقتهم بالشعب-آدابهم-العقوبات التي توقع عليهم .

فللهبه قوانينها الخاصة

٤-الرهينة :-

التي تمتاز بطابع خاص متميز .

٥ - الأحوال الشخصية :-

وهي تمثل قسما هاما من القانون الكنسي وتشمل قوانين الزواج،الطلاق،الخطبة،التسري.

٦-قوانين خاصة بالعلمانيين:

وتشمل وصايا للعلمانيين وآدابهم،والطوائف الممنوعة عليهم وعلاقتهم بعضهم البعض وبعض قوانين خاصة بالنساء وأخرى خاصة بالعبيد

وقوانين عن بعض الخطايا والجرائم وما يتبع ذلك من عقوبات كنسية

— ويتضح لنا أن هناك علاقة وطيدة بين القانون الكنسي والطقس لان القانون الكنسي يشتمل على جزء أساسي من الأسس الرئيسية لمضمون

الطقس في الكنيسة.

✠ مجموعات القوانين التي تعترف بها جميع الكنائس الرسولية في العالم الآن :-

١-قوانين الرسل :-

أ-الدراسات: ٣٩ فصلا.

وهي تعاليم الآباء الرسل وبها ٣٩ فصلا وتمتاز عن باقي كتب القوانين الكنسية بطابعها التعليمي ولذا سميت بتعليم .

ب-قوانين الرسل: ١٢٧ قانونا.

وهم على كتابين: الأول يضم ٧١ قانونا.

الثاني يضم ٥٦ قانونا .

وتسمى أحيانا قوانين اكليمنضس وعددهم يتغير ولكن في النهاية مضمونها واحد ويسمى أحيانا قوانين سمعان القانوى أو قوانين بطرس

وبولس... الخ .ولكن كل هذا لا خطورة له لانه مجرد ترقيم من الناحية الشكلية فقط.

٢- قوانين المجامع المسكونية :-

أ- قوانين مجمع نيقية :سنة ٣٢٥ ووضع ٢٠ قانونا بالاضافه لقانون الأيمان .

ب- قوانين مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ ووضع ٨ قوانين.

ج- قوانين مجمع افسس سنة ٤٣١ ووضع ٧ قوانين.

٣- قوانين المجامع الاقليمية :-

أ- قوانين مجمع انقرا سنة ٣١٤ م ووضع ٢٥ قانونا.

ب-قوانين مجمع قيساريه سنة ٣١٥ م ووضع ١٥ قانونا.

ج-قوانين مجمع سرديقيه سنة ٣٤٤ م ووضع ٢٠ قانونا.

هـ-قوانين مجمع لادوكيه سنة ٣٦٧ م ووضع ٦٠ قانونا.

و-قوانين مجمع غنقرة سنة ٣٧٦ م ووضع ٢٠ قانونا.

ز-قوانين مجمع قرطاجنه سنة ٤١٩ م ووضع ١٣٦ قانونا.

٤-قوانين آباء الكنيسة الكبار :-

أ-قوانين القديس باسيليوس وعددها ١٠٦ قانونا.

ب-قوانين القديس يوحنا فم الذهب وعددها ١٢ قانونا.

ج-قوانين البابا اثناسيوس الرسولى وعددها ١٠٧ قانونا.

د-قوانين البابا تيموثاوس بابا الإسكندرية ال٢٢.

هـ-قوانين القديس اغريغوريوس أسقف نيصص.

✠القوانين الخاصة بالكنيسة اللاخلقيدونيةالارثوذكسية الشرقية القديمة:

١-القوانين التى تعترف بها جميع الكنائس الرسولية.

٢-قوانين المجامع المقدسة الخاصة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومنها:

أ-قوانين البابا اخرسطودولوس.

ب-قوانين البابا كيرلس بن لقلق.

ج-قوانين البابا غبريال بن ترك.

٣-قوانين المجامع المقدسة الخاصة بالكنيسة السريانية الانطاكية الأرثوذكسية .

٤-قوانين المجامع المقدسة الخاصة بالكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية.

✠مجموعة قوانين مشكوك فى صحتها ومعتمدة من الكنائس الرسولية الخلقيدونية (الكنيسة الكاثوليكية-

الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية الشرقية).

- ١-قوانين الآباء الرسل فى علية صهيون
- ٢-قوانين وتعاليم الاثنى عشر(الديداكية)
- ٣-الدسخلية(عهد السيد المسيح للتلاميذ)
- ٤-التطليسات الرسولية
- ٥-قوانين منسوبة لمجمع نيقية
- ٦-قوانين منسوبة للملوك
- ٣٠ قانونا.
- ١٦ فصلا.
- ٨٢ قانونا.
- ٨٤ قانونا.
- ١٨٠ قانونا.

✠ مجموعة قوانين خاصة بالكنيسة الخلقيدونية الكاثوليكية

- ١-القوانين الجامعة للكنائس الرسولية.
- ٢-القوانين المشكوك فى صحتها..
- ٤-قوانين المجامع المسكونية بعد عام ٤٥١ ميلادية حتى ألان.
- ٥-قوانين الآباء الكاثوليك.
- ٦-قوانين المجامع المكانية الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية.

✠ القوانين الخاصة بالكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية الشرقية الخلقيدونية:

- ١-القوانين الجامعة للكنائس الرسولية.
- ٢-القوانين المشكوك فى صحتها.
- ٣-قوانين الأنبا اثناسيوس بطريرك القسطنطينية
- ٤-قوانين المجامع المسكونية بعد عام ٤٥١ ميلادية حتى عام ١٠٥٤ ميلادية.
- ٥-قوانين الآباء اليونانيين.
- ٦-قوانين المجامع المكانية الخاصة بالكنيسة البيزنطية.

الموضوع الثالث:

القوانين الكنسية الطقسية ومعترف بها من جميع الكنائس الرسولية.

تختص القوانين الكنسية بالطقس بكل جوانبه من طقوس وآداب الطقوس ونظم كنسية تظهر بوضوح فى علاقة الاكليروس (شمامسة - قسوس - أساقفة) بالكنيسة وطقس رسامتهم ودرجاتهم وموانع الرسامة وعقوباتهم ويمكن تسمية تلك الفروع من الطقس بطقوس الاكليروس و لن ندرسه مع باقى الطقوس الخاصة بطقوس الخدمة الكنسية ويمكن دراسته دراسة منفصلة عن الطقس الكنسى .

٢١-مجموعة قوانين الآباء الرسل :

١-الكتاب الأول ٧١ قانونا ، الكتاب الثانى ٥٦ قانونا :

١- ترتيب العماد : (قانون ٣٤ من الكتاب الأول)

أ-

✠ في الوقت الذي يصبح فيه الديك ، فليصل أولا على الماء ليكن الماء يجرى الى المغطس أو يخر عليه

لتكن هكذا إذا لم تكن ثمة ضرورة . وان كان هناك اضطراب نسكر الماء الذي يوجد

✠ وليتعروا ويبتدئوا أن يعمدوا الأطفال الصغار . ومن قدر أن يتكلم عن نفسه وحلف فليتكلم ، ومن لا يقدر فليقل آباؤهم عنهم أو أحد من جنسهم . وبعد يعمدوا الرجال الكبار يعمدون النساء أخيرا .

✠ ويحل النساء شعرهن ، ويضعن عنهن حلين الذهب الذي هو عليهن ولا ينزل أحد بشي غريب الى الماء .

✠ وفي الوقت الذي يعتمدون فيه يشكر الأسقف على الزيت الذي يجعله في إناء ويسميه زيت الشكر و يأخذ آخرو يستحلف فيه ويسميه زيت الاستحلاف .

✠ ويكون الشماس حاملا زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس الذي يساعد الأسقف في التعميد و يأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمينه .

ب- جدد الشيطان و زيت الاستحلاف :

✠ وإذا امسك القسيس واحدا واحدا من الذين يعتمدون يأمره ان يزدري ويقول : انى ازدرى بك يا إبليس وبكل خدمتك وكل أفعالك النجسه " فإذا اعترف بهذا يمسحه بزيت الاستحلاف قائلا ليبعد عنه كل روح خبيث .

✠ وهكذا يدفعه عريانا الى الأسقف ، والأسقف قائم على ماء المعمودية .

ج- الاعتراف بالآيمان وزيت الشكر :

ثم يمضى معه الشماس الى الماء و يقول له ويلقنه "تؤمن بالله وحده الأب ضابط الكل ، وابنة الوحيد يسوع المسيح ربنا و مخلصنا ، وروحه القدس محيى كل الخليقة ، الثالث المتساوي ، لاهوتية واحدة ، ربوبية واحدة ، ملكوت واحد ، أيمان واحد ،

معمودية واحدة فى الكنيسة الجامعة حياة أبدية أمين " . والذي يعتمد يقول أيضا مثل هذا "اننى أؤمن " . والذي يقوم بالتعميد يضع يده على الذى يقبل

ويغطسه ثلاثة دفعات ويعلن هذا فى دفعه : يغطسه دفعه بعد تلاوة الأيمان بالأب وثانيه بعد تلاوة الأيمان بالابن ، وثالثه بعد تلاوة الأيمان بالروح القدس ويسال المعمد أتؤمن بالله الأب ضابط الكل والذي يعتمد

والذي يعتمد يقول أؤمن ويتغطس فى الماء دفعه ويدة على رأسه ويساله ثانيا دفعه ويقول : "أتؤمن ببسوع المسيح ابن الله فيقول "أؤمن " ويسال ثالث

دفعه ويقول أتؤمن بالروح القدس البارقليط ؟ فإذا قال آمنت غطسه ثالث دفعه فى الماء ويقول كل دفعه "انى أعمدك باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين .

✠ وبعد ذلك يقول له "تؤمن ببسوع المسيح ربنا الوحيد ابن الله الأب انه صار أنسانا بعجب غير مدرك من الروح القدس ومن العذراء بلا زرع

بشر ، وصلب على عهد بيبلاطس البنطى ومات بإرادته لخلاصنا معا ، وقام من الأموات فى اليوم الثالث وحل المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الأب . ويأتي ليدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته ،

تؤمن بالروح القدس الصالح المطهر فى الكنيسة المقدسة وتؤمن بقيامة الجسد التى تكون لكل واحد وملكوت السموات والدينونة الأبدية و يجيب عن كل هذا قائلا انى أؤمن .

✠ وبعد ذلك إذا صعد من الماء فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارستية قائلا انى امسحك بالدهن المقدس وبعد ذلك يلبسون ثيابهم ثم يدخلون الكنيسة .

د- صلاة الأسقف عليهم بعد العماد :

✠ ويجعل الأسقف يده عليهم ويصلى ويقول 'يارب الله اجعل هؤلاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية و غفران الذنوب

اجعلهم مستحقين أن يمثلوا من الروح القدس ، وارسل عليهم نعمتك ليخدموك كرادتك المجد لك أيها الأب والابن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة من الان والى الأبد أمين .

✠ وبعد ذلك فليسكب فى يده من زيت الاوخارستية ، ويسكبه على راس كل واحد منهم قائلا "انى امسحك بالزيت المقدس باسم الأب ضابط الكل و المسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس . فإذا رسم كل واحد منهم فى جبهته ، يقبله ويقول "الرب معك والذى يقبل يجيب أيضا ويقول "الرب مع روحك " .

✠ ومن بعد هذا ، من بعد ما يفرغ كل واحد من كل هذا ، يصلى مع كل الشعب ولا يصلون مع المؤمنين الا بعد ان يفعلوا الأفعال التى ذكرناها

:

٥- التناول :

✠ وإذا فرغوا مما يصلون و يعطون السلام بعضهم بعضا بافواههم فليدخل الشماسة بالقرابين للأسقف ليشكر على الخبز والكاس ليصير الخبز جسدا للمسيح و الكأس يصير دما للمسيح هذا الذى اهرق عنا كلنا نحن الذين آمنّا به . فاما اللبن والعسل المترجّتان بعضهما ببعض فيسقونهم منه لأجل تمام الودع الذي وعد به آبائنا قائلا لهم "أرضا تفيض اللبن والعسل " هذه التى هي جسد المسيح الذى دفعه لنا نتغذى مثل أطفال صغار ولدوا منه الذين آمنوا . وإذا قسم الاسقف الخبز فليدفع جزء منه لكل واحد ويقول هذا الخبز السمائي جسد المسيح فيجيب الذى يتناول ويقول آمين وإذا لم يكن القسوس يكفون فليمسك الشماسة الكأس ويقفون بطقس و يتناولون دم سيدنا يسوع المسيح ويقول الذى يتناول الكأس "هذا هو دم سيدنا يسوع" و الذى يتناول يقول "آمين".

٢-آداب الوجود فى الكنيسة : (قانون ٥٢ من الكتاب الأول) :

يقف الصبيان الصغار عند الأتيل و يقف الشماسة عندهم لئلا يمشوا .

✠ شماسه آخرون يحرسون الذكور و الإناث لئلا يكون قلق فيهم .

✠ ولا يغمز أحد أحدا و يسير اليه او ينام .

✠ ولتقف الايودياكونات عند أبواب النساء و يقف شماسه عند الرجال لئلا يخرج احد . ولا يفتحون الأبواب فى وقت القداس الطاهر ولو ان على الباب مؤمنا .

✠ وليأت ايدياكون بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم مثالا لطهارة أنفسهم.

✠ وليصيح شماس آخر "لايقف هنا موعوظ ، ولايكن ههنا احد ممن يسمع الكلام ولا يشارك فى السرائر ، ولا احد من المؤمنين، ولا احد من

الهراطيق ايها النساء امسكن أو لادكن . ولا يدع احد فى قلبه على احد ولايقف احدا ههنا برياء .كونوا مستقيمين للرب و لتقف بخوف ورعدة .

✠ رسم الصليب : (قانون ٤٧ من الكتاب الأول) :

ارسم جبهتك فى كل وقت بخوف هذا هو المثل الطاهر .وتعرف هذا الذى يهلك إبليس من جهته إذا فعلناه بايمان .ليس قدام الناس وحدهم .أنت قوى به مثل سلاح لان الشيطان ينظر الى قوة القلب وحدها . فإذا نظر الإنسان الجوانى انه ناطق ، وانه مرسوم داخلا و خارجا برسم الكلمة ،فانه يهرب و يسرع الى الخلف من جهة الروح القدس . هذا اذا رسمناها باليد فأنتا ننجو من الذى يريد قتلنا .هذا نشير عليكم ان تتحفظوا به انتم الذين لهم قلوب وفى هذا القانون شبه الرسل رسم الجبهة بعلامة الصليب برسم دم خروف الفصح على قوا ثم الأبواب للنجاة من المهلك .

٣-الكتب المقدسة (قانون ٥٥ من الكتاب الثانى) :

ولتكن هذه الكتب كلها أيها الاكليروس و العلمانيين طاهرة و جليلة .وهى من العهد العتيق خمسة أسفار لموسى وهى الخليقة الخروج .الاوليين العدد .الناموس الثانى يشوع بن نون .سفر القضاة .أربعة أسفار .صموئيل الملوك الأول والثانى كتاب واحد والثالث و الرابع كتاب واحد .كتاب فضلات الملوك .راعوث المؤابيه .الكتاب الأول الذى لعزرا و الثانى كتاب واحد .أيوب والمزامير .أمثال سليمان . الكنائسى الذى هو الجامعى سبج التساييح .الاثنى عشرينيا الصغار .اشعياء .ارميا حزقيال .دانيال هؤلاء يتعلم اطفالكم منها : حكمه سليمان ويهوديت ثلاثه .كتب المكابيين وحكمه يشوع بن سيراخ الكتبة التعليم وكتبنا نحن التى للعهد الجديد :الاربعة أناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وابركسيس الرسل و رسالتان لبطرس .ثلاثه رسائل ليوحنا ورساله ليعقوب ورساله ليهوذا . الاربعه عشرة رسالة لبولس وابو غالمسيس ليوحنا.

٤-صلوات الساعات (قانون ٤٧ من الكتاب الأول) :

✠ كل مؤمن ومؤمنة اذا قاموا بالغداة ، من قبل ان يعملوا شيئا فليغسلوا اياديهم ويصلوا لله ،ثم يلتفتوا الى عملهم فإذا عظوا بكلام فليصطف كل واحد له و يمضى الى موضع التعليم واذا كان هو يوما ليس فيه تعليم فليكن كل واحد فى بيته ، و ليأخذ كتابا مقدسا و يقرأ بكفاف ما يعلم انه جيد .

✠ واذا كنت فى بيتك فصل الثالثة وسبح الله وان كنت فى موضع آخر وحضر ذلك الوقت فصلى بقلبك الى الله لانفى تلك الساعة أدى المسيح يسمر على الخشبة فلاجل هذا فى العتيقة يأمر الناموس ان يرفع خبز التقدمه فى الساعة الثالثة مثالا للخروف الكامل لان الراعى هو المسيح وهو الخبز الذى آتى من السماء .

✠ صل الساعة السادسة لانه لما علق المسيح على الخشبة انقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة .فليصلى فى تلك الساعة صلاة قوية ، متشبهين بصوت الذى صلى وصير كل البرية ظلمة لغير المؤمنين .

✠ ليصنعوا أيضا صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة و تسبيحات لتعليم المثل كيف ان انفس الأبرار تبارك الله الحق ،هذا الذى ذكر قديسيه و ارسل لهم ابنه الذى هو كلمته لينير عليهم .لانه فى تلك الساعة نحر المسيح فى جنبه و خرج دم و ماء . و بعد ذلك انار على آخرين بقيه ذلك اليوم الى الليل .

✠ لاجل هذا أنت أيضا اذا انقضى النهار وبدأت فى يوم آخر صل من قبل ان تريح جسدك على مضجعك .

✠ وإذا قمت في نصف الليل :اغسل يدك بماء و صل . وان كانت لك زوجة فصليا معا وان كانت لم تصر بعد مؤمنة فانفرد وصل وحدك و ارجع الى موضعك دفعة أخرى أنت المرتبط بالزيج لا تتأخر عن الصلاة فانكما لستما نجسين . والذين تعمدا ما يحتاجون ان يستحموا دفعه أخرى لانهم أطهار وإذا نفخت في يدك و ترشم بالرقيق الذي يخرج من فمك فانك تكون جميعا طاهرا الى رجلك .

✠ فيجب على المؤمنين ان يصلوا في تلك الساعه فالرب أيضا قال أن في نصف الليل كان صوتا ها قد جاء العريس اخرجوا لتتلقوه .ثم تني بالقول وقال احترزوا فأنكم ما تعرفون اليوم انه في ايه ساعه .

✠ وإذا قمت اذا صاح الديك فصل فان بنى إسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك .

هذا عرفناه نحن بالامانه مترقبين بالرجاء ذلك اليوم المنير الى الأبد في قيامة الموتى .

٥-الصوم :

ذكر الآباء ثلاثة اصوام عامه هي الأربعون المقدسة والبصخة والأربعاء و الجمعة وفرضوا على من فطر فيها عقوبات واستثنوا فقط حالة المرض الجسدى و ذلك في القوانين الآتية :

1- قانون ٤٩ من الكتاب الثانى :

لأجل من لا يصوم الاربعين المقدسة والاربعاء والجمعة ولأجل من صام مع اليهود او عيد معهم او قبل شينا من فطيرهم او ممن يعطى زيتا او سراجا الى مجمع اليهود او الامم .

اسقف او قسيس او شماس او اغنسطس او مرثل اذا لم يصم الاربعين المقدسة والاربعاء والجمعة فليقطع الا اذا منعه مرض جسدى ، فان كان من العلمانيين فليفرق ، واذا صام اسقف او قسيس او شماس او واحد من الاكليروس مع اليهود او عيد معهم او يقبل منهم هدايا لعيدهم كفطير او أى شئ مثل هذا ،فليقطع ، وان كان علمانيا فليفرق، اما العلماني اذا قدم زيتا لهيكل يهودى او لمجمع اليهود او قدم سراجا فليفرق.

٢-قانون ٤٥ من الكتاب الثانى

لا يحل لواحد من الاكليروس ان يصوم يوم الاحد او يوم السبت ، ما خلا سبت البصخة الكبير لاغير فليقطع ، وان كان علمانيا فلا يقرب .

٣- قانون ٤ من الكتاب الثانى .

اذا صنع اسقف او قسيس او شماس البصخة المقدسة مع اليهود من قبل اعتدال الليل و النهار فليقطع .

٤- قانون ٤٠ من الكتاب الأول .

لايعد الصوم صوما اذا صار انسان شرها من قبل وقت تمام الصوم ، الا ان يكون واحد مريضا و لا يقدر يصوم اليومين فليصم يوم السبت لأجل الضرورة و لا يذوق الا خبزا و ماء

واذا كان واحد فى اللجج ولا يعرف يوم البصخة فليصم بعد الخمسين وليس هو بصخة بل هو مثال فيجب عليه صوم عوضه .

٦ .القداس والتناول :

ورد ذكر القداس و التناول بتفاصيل كثيرة في قوانين الرسل عند التعرض لرسمه الأسقف و العماد .وفيما يلي أهم تلك القوانين :

1 -القانون ١٩ من الكتاب الأول :

قد بدأنا وحدنا هذا لأجل القربان الذي هو جسد المسيح ودمه ،ونحن مبيّنوه بثبات .

قال يوحنا: نسيتم يا اخوة ان فى الزمان الذى التمس المعلم خبزا و خمرا وباركهما قال : هذا هو جسدى وهذا هو دمي

✠ فى رسامة الاسقف بعد تنبيه الشماس للشعب "قليات الشماس بالخبز للاسقف الى المذبح .

وليوقف القسوس على يمينه و شماله مثل تلاميذ قيام لمعلمهم .وليوقف شماسان ههنا الى جوار المذبح ،ويمسكان مراوح معمولة من شبي ناعم أو من ريش طواويس او حرير ناعم ، ويطردان الذباب الصغير الطيار لئلا يقع منه شئ فى الكاس وهكذا فليصل مقدم الكهنة على الذبيحة ، بيتهل ان ينزل الروح القدس على الخبز فيصيره جسد المسيح والكأس دما للمسيح

✠ وإذا اكمل الصلوات آتني يجب أن يقولها فليقترب الأسقف أولا ،وبعده القسوس والشمامسة

هكذا وكذلك الابودياكونيون وبعدهم يتناول كل الشعب .ويناول الأسقف ويقول هذا هو جسد المسيح "ويقول الذي يتناول "أمين"ثم أن الشمامسة يناولون الكأس ويقولون "هذا هو دم المسيح ،هذا هو كاس الحياة "ويقول الذي يتناول "أمين"ويرتلون الى ان يتناولوا كلهم .وإذا تناولوا كلهم يتناول النساء .

✠ وعند فراغ المرتل مما يسبح به ،يصيح الشماس ويقول "لنا من الجسد الجليل الذى للمسيح

فلنشكر الذي جعلنا مستحقين أن نشارك سرائره الكريمة المقدسة ".

✠وبعد ذلك يصلى الأسقف ويشكر على الأكل من جسد المسيح و الشرب من دمه فاذا فرغ

من صلاته يقول الشماس "احنوا رؤوسكم قدام الرب ،ببارككم ". وإذا فرغوا مما يتباركون فليقل الأسقف "آمنوا بسلام ".
✠ ليتحرز القسوس والشماسه إلا يبقى شيى من القربان لئلا تكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هارون وأولاد عالي الكاهن هؤلاء الذى أهلكهم الروح القدس لانهم أهانوا الذبيحة التى للرب كيف بالأكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه .

٣-القانون ٤٤ من الكتاب الأول :

إذا باركت الكأس باسم الرب وتناولت منه انه دم المسيح ، احتفظ جيدا أن لا ينسكب منه شيى فتلحسه الأرواح الغريبة فتكون أنت الذى ازدريت و تكون سببا لدم المسيح بما ازدريت به هذا الذى اشترت به .

٤ - القانون ٤٣ من الكتاب الأول :

وإذا اكمل الصلوات التى يجب ان يقولها فليقترب الاسقف أولا ،وبعده القسوس والشماسه هكذا وكذلك الابودياقونيون وبعدهم يتناول كل الشعب .ويتناول الأسقف ويقول هذا هو جسد المسيح "ويقول الذى يتناوله "آمين" ثم ان الشماسه ينالون الكأس ويقولون "هذا هو دم المسيح ،هذا هو كاس الحياة " ويقول الذى يتناول "آمين"ويرتلون الى ان يتناولوا كلهم .
وإذا تناولوا كلهم يتناول النساء .
✠ وعند فراغ المرتل مما يسبح به ،يصيح الشماس ويقول "لنا من الجسد الجليل الذى للمسيح .فلنشكر الذى جعلنا مستحقين ان نشارك سرائره الكريمة المقدسة " .

✠ وبعد ذلك يصلى الاسقف و يشكر على الأكل من جسد المسيح والشرب من دمه فاذا فرغ من صلاته يقول الشماس "احنوا رؤوسكم قدام الرب ،ببارككم ". وإذا فرغوا مما يتباركون فليقل الاسقف "أمضوا بسلام ".
✠ ليتحرز القسوس الشماسه ألا يبقى شيى من القربان لئلا تكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هارون وأولاد عالي الكاهن هؤلاء الذى أهلكهم الروح القدس لانهم أهانوا الذبيحة التى للرب كيف بالأكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه .

٣٢-تعاليم الآباء الرسل المعروفة "بالدسقلية " .

١-الكنيسة -بناؤها وترتيبها :

أ-الباب ١٠ من الدسقلية :

البيت الذى هو الكنيسة فليكن مستقبلا للشرق فى طوله ،ولتكن اروقته من جانبيه الى النواحي الشرقيه . وليكن كرسى الاسقف منصوبا فى الوسط ،والقسوس جلوسا حواليه من جانبيه .

ب- الباب ٣٥ من الدسقلية :

✠ ان الكنيسة فليكن لها ثلاثة أبواب أحدها يكون قبلها والآخر غربيها والثالث بحريها . وبيت الخدمة يكون عن يمين الباب القبلى ،كى لا يبصر الشعب القرايين التى تأتئهم ،وانه يكون من غربى بحرى موضع المعمودية للمصبوغين ،وموضع معتزل عن الكنيسة يكون الموعوظون فيه ،ليجدوا السبيل الى سماع الكتب المقدسة والمزامير والتسبيح الروحية التى تقال فى الكنيسة
وليكن عند الكنيسة موضع بأوى اليه الغرباء و يهتم بهم من مال الكنيسة .
✠ ويجب ان يبنوا أنوارا كثيرة كمثل السمائيين لا سيما عند قراءة فصول من الكتاب المقدسة وان الموضع الذى تقرأ عليه الفصول فليكن خارجا قليلا عن المذبح من بحرى .
✠ ومن جهة المذبح امر ان تكون له ستاره من ثياب مطرزة مطهرة .

٢-الصلوات على المنتقلين: (الباب ٣٢ من الدسقلية).

اجتمعوا بلا كسل الى البيعه التى هى الكنيسة ،واقرأوا الكتب المقدسه ورتلوا على من رقد من الشهداء وكل القديسين الذين كانوا من الأول، واخوتهم الذين رقدوا وهم مؤمنون بالرب .وقداس الشكر الذى هو الجسد المقدس والدم الكريم الذى للملك اصعدوا به فى كنائسهم وفى توديع من رقدوا ابدأوا بالمشى قدامهم بالترتيل ... ولنلمس الذين رقدوا بلا تحفظ . ولا تظنوا أنكم تنتجسون ، ولا ترذلوا عظام هؤلاء .

٣-العماد : (الباب ٣٤ من الدسقلية) .

✠ ان غطاسنا فى الماء هو اننا نشارك موت المسيح ، والصعود من الماء هو مثال قيامتنا معه
✠ ادهن يا اسقف رأس من تعمد كالمثال الأول ذكر كان أو أنثى من الزيت المقدس الذى هو مثل المعمودية الروحانية . وبعد ذلك صلى انت يا أسقف أو القسيس الذى يكون معك عليهم الصلوات المقدسة باسم الأب و الابن والروح القدس .واصبغهم فى الماء . والرجل الشماس فليأخذ الذكر منك .والمرأة الشمامسة تأخذ الانثى ،ليكون قبول الرسم بهدوء كما يصلح .
✠ وبعد هذا فليمسح الاسقف الذين يتعمدون بالميرون ، ولاننا اعطينا صبغة موت يسوع ،فالماء عوضا عن كفنه والزيت عوضا عن الروح القدس والخاتم "الرشم " عوضا عن الصليب و الميرون هو ثبات الاعتراف أي انه عليه إرسال الروح القدس

٤-الاصوام

أ-صوم الأربعين : (الباب ١٨ من الدسقلية) .:

فليكن جليلا عندكم صوم الأربعين ،تذكارا للفضائل والحسنات التى للرب وليكمل هذا الصوم قبل الفصح ويكون بدؤه من يوم الاثنين الثانى من السبوت ، وكماله يوم الجمعة الذى قبل الفصح

ب-صوم أسبوع البصخة :

١-الباب ١٨ من الدسقلية :

✠ وبعد هذا اهتموا ان تكملوا أسبوع الفصح . وصوموا كلكم بفزع ورعدة "إذا انه لما قام الرب من الأموات وظهر لنا نحن التلاميذ تقدم ألينا بأن نصوم هذه الأيام الستة التى للفصح .

✠ ونصوم ذلك السبت الواحد ليس انه يجب ان يصام فى ذلك السبت دائما ، لان الرب استراح فيه من جميع أعماله . بل يجب ان يصام فى ذلك السبت وحده ، لان صانع البرية كان فيه مقبورا فى المقبرة .

٢-الباب ٣١ من الدسقلية :

✠ صوموا فى أيام الفصح ، وابتدئوا من يوم الاثنين الى يومى الجمعة والسبت . وهى ستة أيام تتالون فيها الخبز والماء والملح فقط . أما الخمر و اللحم فانتهاوا عندهما فى هذه الأيام ، لانهم أيام حزن وليست أعياد واما يوما الجمعة والسبت فصوموهما الاثنين معا لمن يقدر ألا يذوق شيئا الى وقت صباح الديك . واذا لم يقدر الإنسان ان يصوم اليومين معا فليحفظ السبت .

✠ وصوموا فيها الى الليل فليأكل كل واحد فى الساعة التاسعة أو بالليل كما تصل اليه قدرته .

ج-صوم الأربعاء و الجمعة :

١-الباب ٣١ من الدسقلية :

نأمركم بان تصوموا كل يوم أربعاء وكل يوم جمعة ،وما امكنكم اكثر من هذا فصوموا و أعطوا الفقراء .

٢-الباب ٣٨ من الدسقلية :

ان اتفق يوم عيد فى يومى الصوم الذين هما الأربعاء والجمعة فليصوموا ويتناولوا من السرائر المقدسة ،، ولا يحلوا الصوم الى الساعة التاسعة .

د-الصوم بعد العنصرة (صوم الرسل) : الباب ٣١ من الدسقلية :

ومن بعد ان تكملوا عيد الخمسين . عيدوا أسبوعا آخر ،ومن بعد ذلك صوموا أسبوعا آخر لانه واجب ان نفرح بموهبة الله التى دفعها لنا ثم نصوم بعد الراحة .

٥-الأعياد :

١-الباب ١٨ : عيد الميلاد ، عيد الغطاس .

وعيد ميلاد الرب تفعلونه فى اليوم الخامس والعشرون من الشهر التاسع الذى للعبرانيين ، الذى هو ٢٩ من الشهر الرابع الذى للمصريين . ومن بعد ذلك فليكن جليلا عندكم عيد الابيفانيا لانه فيه بدأ الرب يظهر لاهوته فى المعمودية فى الأردن من يوحنا و تعملونه فى اليوم السادس من الشهر العاشر الذى للعبرانيين الذى هو ١١ من الشهر الخامس الذى للمصريين .

٢-الباب ٣١ : عيد القيامة ، عيد الصعود ، عيد العنصرة ، أحد توما .

✠ يجب عليكم يا أختوتنا الذين اشتريتم بالدم الكريم الذى للمسيح ان تعملوا يوم الفصح (عيد القيامة) بكل استقصاء و اهتمام عظيم من بعد طعام الفطير الذى يكون فى زمان الاعتدال الربيعي الذى هو ٢٥ برمهات تحفظوا ألا تعيدوا مع اليهود لانه ليست لكم معهم شركة ثم ان عيد القيامة الذى لربنا و مخلصنا يسوع المسيح لا تضعوه فى يوم من الأيام ألبته ألا يوم الأحد

لا غير ... يكون صومكم فى ثانى الأسبوع و تفطرون وقت صباح الديك أول السبوت الذى هو يوم الأحد .

✠ وبعد ثمانية أيام فليكن لكم عيد لانه فى هذا اليوم الثامن أوصاني الرب انا توما إذا لم أؤمن بقيامته وأراني اثار المسامير واثار الحربة فىجنبه

✠ ومن اول أيام الأسبوع أحصوا الأربعين يوما الى خامس السبوت ثم اصنعوا عيد صعود الرب الذى كمل فيه كل التدبيرات وكل الرتب ،وصعد الى الله الأب الذى ارسله و جلس عن يمين القوة .

✠ وبعد عشرة أيام لعيد الصعود هذا الذى تتم الخمسون يكون لكم عيد عظيم فى هذا اليوم لان فى هذا اليوم الساعة الثالثة ارسل الينا ربنا يسوع المسيح البارقليط وهو الروح القدس و ملائنا من ارادته،وتكلمنا بالسنة و بلغات جدد و بشرنا اليهود والامم .

٦- الصلوات :

أ-الباب ٨ من الدسقلية :

صلوا للرب ثلاثة دفعات فى النهار و تذكروا الله و لعل هذا قد قيل بوجه الاجمال والمقصود به عشية و باكر وقت الظهر .

ب-الباب ٣٧ من الدسقلية :

وبعد ذلك يلزم الاسقف المذبح ، ويتفرغ للصلاة ليلا ونهارا ،ولاسيما فى الساعات التى تصلح للصلاة وهى : اول الليل عند النوم -ثم نصف الليل ثم وقت الغداة اول ساعه من النهار ،وثالث ساعه ،وسادس ساعه ،وتاسع ساعه والمساء .

٧- القداس وصلوات الكنيسة:

أ- الباب العاشر:

✠ فلتعلم يا اسقف الشعب وتأمرهم بملازمه البيعه كل يوم بكرة وعشيه والا يتخلفوا عنها البته بل يجتمعوا اليها فى كل وقت .كل بيوم بكرة وعشيه لتصلوا وتقرأوا المزامير ٦٢ بكرة وال ١٤٠ عشيه ولا سبيما يوم السبت ويوم القيامه الذى هو يوم الاحد فانه يجب عليكم ان تجتمعوا فيه فى البيعه بادب كثير جدا .

✠ وماذا يجيب الله من ينسى ويتأخر عن الكنيسة المقدسه التى لله واذا احتج واحد بعمل يديه وتوانى لاجله ، فليعلم هذا ان صنعه المؤمنين عندهم واما عملهم فهو عبادة الله .

✠ وان الاغنسطس يقف فى مكان على ويقراء من الكتب من اعمال الرسل ورسائل بولس و بعد هذا فليقرأ قسيس أو شماس الانجيل الذى سلمناه اليكم انا متى ويوحنا ، و ما اخذه مرقس و لوقا شركاء العمل مع بولس ووضعناه لكم و اذا حضرتم قراءة الانجيل فليقف القسوس اجمعون و الشماسه و كل الشعب بسكون و هدوء "يجب عليكم ان تقفوا فى الكنيسة بهدوء و عفاف و يقظه لسماع كلام الله بانتصاب عظيم "واخر الكل يثبت الاسقف الشعب بكلام تعليم .

✠ و بعد خروج الموعوظين و المبتدئين فى التوبة ينظرون الى الشرق ويسألون الله الذى صعد الى سماء السماء فى المشرق ويتذكرون مسكنهم القديم الذى هو الفردوس الذى خرج منه آدم الانسان الاول .لما رضى بمشورة الحيه ورفض وصية الرب .

✠ ومن بعد هذه الصلاة فليفرغ بعض الشماسه لخدمة قربان الشكر ويخدمون جسد الرب بخوف ورعدة وبعضهم يراعى الشعب ويوصيهم كى يكونوا فى سكوت عظيم .

✠ والشماس الذى يكون قائما مع رئيس الكهنة للخدمه .فليقل للشعب ان لا يدع احدا بينه وبين اخيه وجدا ولا دغلا ولا رياء وبعد ذلك فليقبل كل واحد من الرجال الاخر بقبله طاهره .ولا يقبل احد صاحبه بدغل مثل يهوذا الذى سلم الرب بقبله .

✠ ثم بعد هذا فليضرع الشماس من اجل جميع العالم وما فيه .وعن الغلات والثمار التى فيه وعن الكهنة والرؤساء وعن الملوك وعن سلامة الكنيسه الجامعه المقدسه .

✠ وبعد ذلك فليصل رئيس الكهنة لاجل سلامة الشعب وليباركه كما تقدم واوصى موسى الكهنة بان يباركوا الشعب فائلين يباركك الرب ويحفظك ويظهر الرب وجهه عليك ويعطيك السلامة .

✠ وليصل الاسقف للشعب ويقول خلص شعبك .يا رب بارك ميراثك هذا الذى اقتنيته بالدم الجليل الذى لربنا يسوع المسيح سميته مملكه وكنهوتا وشعبا طاهرا .وبعد هذا فليكمل القداس وكل الشعب قيام يصلون بسكوت .فاذا فرغنا مما يصعدون فليقترب الكل بحسب رتبهم للتناول من الجسد المقدس والدم الكريم بطقس وحرف ورعدة ونية ... ولتدخل النساء ورؤسهن مغطاة كما يليق بزبنتهن .

ب-الباب ٣٨ من الدسقلية :

✠ ويبدأ خدمة القداس فيقول أولا صلاة شكر و بعد ذلك يجلس الشعب ويقول لهم تأويل كلام الكتب المقدسه ويعلمهم

إياه كما يصلح لثبات سيرتهم ويعرفهم مذهب الصلاح ثم يقول الابصلمودية من كتاب المزامير مع قوم ممثلين من الفهم والحكمة الموهبة .ويكون الشعب كله سامعين لهم بخوف وفهم .ويتبعونهم بجزع ويحمل القس الخبز و الخمر الكأس الاوخراسية ويحمل الاسقف البخور ويدور به حول المذبح

ثلاثة دفعات .تمجيدا للثالوث القدوس .ثم يدفع مجمرة البخور للقس فيدور بها على الشعب كله فإذا كملوا الابصلموديه يقرأ الشماسة فصولا من الكلام الرسولى وفصلا من المزامير ثم فصلا من كلام الإنجيل ويصلون عن المرضى والغرباء و المتأضيقين وعن الهواء و الثمار والملوك والرؤساء والموتى وعلى الذين يأتون .ويعملون الخير للكنيسة .وع الموعوظين وسلامة الكنيسة الجامعة .وعن الأسقف وعن الاكليروس . وعلى اجتماع الشعب وهكذا فليقدس الأسقف والستارة مرخية من داخلها القسوس والشماسة والابودياقونيون و الاغنسطسنيون ✠ وليرفع القربان المقدس في يومى السبت والأحد ويبدأ في القراءة من بكرة .وكذلك في أيام الأعياد التي في تنفق في وسط الأسبوع .

٢٤-قوانين المجامع المسكونية :

أ- قوانين مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ميلادية :

لم يرد أى نصوص طقسية سوى تحديد عيد القيامة بأنه يوم الاحد الذى يلى البدر الذى يكون فيه عيد اليهودى بحيث لا تعيد القيامة قبل اليهود او مع الفصح اليهودى .

ب-قوانين مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ ميلادية :

لم يرد أى نصوص طقسية به .

ج-قوانين مجمع افسس سنة ٤٣١ ميلادية :

لم يرد به أى نصوص قانونية تخص علم اللاهوت الطقسى .

قوانين المجامع الاقليمية :

لم يرد بها كثير من النصوص القانونية التى تتعلق بالاطقس سوى :

أولا :بعض النصوص القليلة التى سنذكرها فى مجمع لادوكية سنة ٣٦٧ ميلادية .

١ - القانون الرابع عشر من مجمع لادوقية سنة ٣٦٧ ميلادية :

لا يجوز ان ترسل القداسات منقولة الى اماكن اخرى فى عيد الفصح على سبيل بركة .

٢-القانون السادس عشر من مجمع لادوقية سنة ٣٦٧ ميلادية :

يجب ان تقرأ الاناجيل فى يوم السبت مع الكتب المقدسة الاخرى .

٣-القانون الثامن عشر من مجمع لادوقية سنة ٣٦٧ ميلادية :

يجب ان تكون تلاوة الصلوات فى الساعة التاسعة هى نفسها فى صلوات الغروب والمساء .

٤-القانون التاسع عشر من مجمع لادوقية :

يجب ان تتم اولاً صلوات الموعوظين وبعد خروج الموعوظين ،تصير صلوات لاولئك الذين هم فى حالة التوبة وبعد ان يتقدم هؤلاء تحت يد الاسقف وينصرفوا ،ثم تقدم صلوات المؤمنين الثلاثة ، الاولى تنلى فى صمت تام واما الثانية والثالثة فتوديان بصوت مسموع ، و بعد ذلك تعطى قبلة السلام للاسقف حينئذ يعطى العلمانيون السلام كل واحد للآخر وهكذا تكمل التقدمة المقدسة .ولايجوز ان يدخل المذبح سوى اصحاب الرتب الكهنوتية وخدمهم فقط ويتناولوا هناك فى داخله .

٥-القانون الحادى والعشرون :

لا يجوز للابيدياكون ان يكون له محل فى موضع الدياكون ولا ان يلمس الاوانى المقدسة .

٦-القانون الثانى والعشرون :

لايجوز للابيدياكون ان يلبس "اوراديون" أى "الزناز والا يترك الابواب

٧-القانون الثالث والعشرون :

الاغسطسيون والمرتلون ليس لهم الحق فى ان يلبسوا الاوراديين أى الزنار وبهذا يرتلون ويقرأون .

٨-القانون الخامس والعشرون :

لايجوز للابدياكون ان يوزع قربانا ولا الكأس .

٩-القانون الرابع والاربعين :

لا يجوز للنساء دخول المذبح .

١٠-القانون الثامن والاربعون :

هؤلاء الذين تعمدوا يجب ان يدهنوا بالزيت المقدس ليصيروا مشاركين فى ملكوت الله .

١١-القانون التاسع والعشرون :

يجب الايقدم الخبز اثناء الصوم الاربعينى ما عدا يوم السبت ويوم الرب فقط .

١٢-القانون الخمسون :

يجب الا نكسر الصوم فى اليوم الخامس من الاسبوع الاخير للصوم الكبير أى يوم الخميس الكبير فيصبح الصوم الاربعينى كله غير مكرم لكن من الضرورى ان نصوم كل وقت الصوم الاربعينى المقدس .

١٣-القانون الحادى و الخمسون

لايجوز ان نحفل بالشهداء فى الصوم الاربعينى ،لكن يجب ان يعمل تذكارات الشهداء القديسين فى ايام السبت وايام الرب (الاحاد) .

ثانيا مجمع قرطاجنة سنة ٤١٩ ميلادية :

١-القانون الاربعون :

لايجوز ان يقدم فى قداسات جسد الرب و دمه سوى ما يلمسه الرب نفسه اعنى الخبز والخمر الممزوج بالماء.ولايجوز ان يقدم من اوائل الثمار سوى العنب والقمح لتبريكهما فقط .

٢-القانون الرابع والاربعون :

لايقوم بخدمة الاسرار الالهية الا من كان صائما .

٣- القانون الخمسون :

يجب ان نقرأ فى الكنيسة اخبار الام الشهداء فى ايام تذكاراتهم (السنكسار) .

٤-القانون السادس بعد المائه :

رأى المجمع ان الصلوات التى وافق عليها يجب ان يستخدمها الجميع من صلوات التقدمة او الابتهالات او الصلوات الخاصة بوضع اليد ولا يجوز استخدام صلوات اخرى حديثة بل يقتصر على استخدام الصلوات التى جمعها العلماء الموثوق بهم .

٤-قوانين آباء الكنيسة الكبار :

أ-قوانين القديس باسيليوس الكبير:

١- لايتبنى كنيسة الا بأذن الأسقف فاذا جسر أحد وفعل غير ذلك فلا يتقرب فيها الى الأبد وان جسر كاهن وتقرب فيها فليقطع

٢- فان انكسر المذبح أو نقل فليقدس ثانية وليكن هيكل ينقل من موضع الى موضع آخر كحجر بنى اسرائيل الذى كان فى البرية منقولا من موضع الى موضع .

٣- تراب المذبح الذى يكس منه يرمى فى بحريه تيار

٤- من ضحك فى القلاس أن كان كاهنا فعقوبته أسبوع وان كان علمانيا فليخرج فى تلك الدفعة ولا يتناول من الاسرار .

٥-لايتكلم أحد بالجملة فى المذبح خارجا عما تدعو اليه الضرورة ولا حول المذبح ايضا ولا يبصق أحد وهو على المذبح ومن دون ضرورة وجع .

٦-لا يخرج أحد من الكنيسة بلا ضرورة من بعد قراءة الأنجيل المقدس الا بعد رفع القربان وبركة الكاهن والتسريح .

٧- الثياب التى يقدس فيها تكون بيضاء تليق بالكهنة لا ملونة وسيدنا لما تجلى كانت ثيابه بيضاء كالنور وهو لون ملائكى عندما يظهرون للناس فى خير وهو الذى أمر الله بنى اسرائيل ان يأتوا اليه فيه يوم المخاطبة .

8- تكون هذه الثياب نازلة على ارجل الكهنة ويكون على اكتافهم بلالين عريضة وثياب القداس تكون في موضع خدام الكنيسة او في خزائن كتبها ولا تكون خارجا عنها ولا يلبس احد حذاء داخل المذبح كقول الله تعالى لموسى اخلع نعليك فان الموضع الذى انت واقف فيه مقدس وكذلك قال ليشوع بن نون تلميذه يبتدون في القداس الى ان يجتمع الشعب جميعه .

9- اذا كملت قراءته ان كان الأسقف حاضرا فليمسكه بيده وليخاطب الشعب بتفسير الفصل المقروء فان لم يكن حاضرا فليفعل ذلك القسيس الذى يعرف

10- ليقسم الجسد بهدوء جزءا جزءا ولتحرز من وقوع شئى منه وليفصل بقدر لاصغارا ولا كبارا وليكن ملء فم متناوله بحيث يمكنه ادارته في فيه وليكن على كل جوهرة منه صليب مثالا للصليب المقدس .

11- اذا كملت الصلوات فليعترف القسوس بالثالوث وليصح الشعب جميعه بقول الاعتراف وليقل القس من كان طاهرا فليدين من السرائر المقدسة ومن كان غير طاهر فلا يدين منها لئلا يحترق بنار اللاهوت من كان له عثرة من صاحبه ومن كان فيه فكرزنا من كان سكرانا من النبيذ فلا يدين .

13- ليعد القربان من مال البيعة فاذا لم يكن لها مال فليعد مما تبتى به اليها .

14- ليكن خبز القربان الذى يرفع على المذبح خبز يومه ولا يبيت الى الغد و ليقسم من يومه ولا يبقى منه شئى الى يوم آخر لا يكن مكسورا بل سالما من العيب

15- ليجعل الخمر في قدح ويتأمل ولا يرفع منه الا ما كان ذكيا

16- الذى يعمر الكأس لا يحمل خمرا صرفا ولا يمزجها بماء كثير زائد عن الثلث وأن كانت الخمر موجودة كثيرا فلتعمر بالعشر من الماء ولا تحرر هذه المقادير بميزان من تجاسر وحررها فليخرج

17- كل من فليجعل دأبه أن يتناول من السرائر من قبل أن يذوق شيئا ولا سيما أيام الصوم أن كان فيه أمانة فليتناوله فاذا دفع له واحد بسم الموت فأنه لا يؤلمه

18- مهما فضل من الكأس فليتناوله جميع الشمامسة الذين في الهيكل .

19- فليحذر احد أن يفضل منه شيئا قصدا في تناوله واتخاذ الطعام الجسداني فيحل به ما حل بأولاد هرون وأولاد عالى الكاهن عندما أهانوا ذبائح الله .

20- لا تبقى الكأس معمرة بعد كمال الشكر الأخير لأنتظار من لم يأت الى الكنيسة وقت القداس

21- الصلوات المفروضة على جميع المؤمنين في كل يوم سبع صلوات :

الأولى: قبل طلوع الشمس عند الانتباه والقيام بالغداة من الفراش يجب صلاتها بعد غسل الأيدي بالماء قبل الانشغال بأى عمل
الثانية: صلاة الساعة الثالثة .

الثالثة: صلاة الساعة السادسة.

الرابعة: صلاة الساعة التاسعة .

الخامسة: صلاة الغروب .

السادسة: صلاة النوم .

السابعة: صلاة نصف الليل

22- صلاة الأكل قبله وبعده أما قبله فيبارك الله في الطعام الذى يؤكل وأما بعده فليحفظ الله به على البدن الصحة ليقوى على العبادة العملية . وقد صار الكهنة يصلونها مع الشعب وهم جلوس كما فعل السيد لما نظر الى السماء وبارك الخمس خبزات .

23- لا يشرب أحد من الكهنة نبيذا في الأربعين ولا في الصومين ولا يدخل أحد فيها حماما .

24- لا يقرب أحد زوجته في أيام الصوم .

25- اذا اتفق في صوم عيد الميلاد عيد من اعياد الشهداء ويفطر أسقف أو قسيس الشعب لأجل حجة موت الشهيد فليقطع لأنه صار سببا لشر نفوس كثيرة .

27- اذا فطروا هم من انفسهم فليخرجهم الأسقف او القسيس لأنه لا يجب أن يفطر في ايام أعياد الشهداء اذا كانت أيام صوم لان الشهداء ماتوا جياعا عطاشى وحرقوا بالنار .

28- فاما يوما الميلاد والظهور الالهى ففي الزمان الذى أجمع المجمع في نقيّة أمروا أن يتقرب فيهما بالليل و الخمسون أيضا محلولة

29- وفي الاربعين المقدسة في الاسبوع الأول فليصم الى أن تغيب الشمس فاذا جاز فليصم الى الساعة الحادية عشرة وفي البصخة المقدسة الى النجم فلا يتزين في تلك الأيام والنساء يضعن حليهن وكل واحد يجب عليه أن يتحفظ في كل الأربعين يوما والبصخة فان غفراننا وخلصنا فيها وهو شئى خارج عن الزيجة أن يلتصق واحد بزوجه في الاربعين يوما كلها والويل لمن يفعل هذه الخطيئة في البصخة المقدسة

30- الصوم ليس هو عن الخبز والماء بل الصوم المقبول امام الرب هو القلب الطاهر واذا كان الجسد جائعا وعطشانا والنفس تأكل في الاعراض والقلب يتتجس بالذات فاما تريح من صومك

الموضوع الرابع:

القوانين الكنسية الطقسية المشكوك في صحتها ومعتمدة من الكنائس الخلقيدونية.

١ - مجموعه قوانين الآباء الرسل :

سبق أن ذكرنا انه لا توجد في الكنيسة قوانين تعددت و تنوعت طرق جمعها قوانين الآباء الرسل . و لما كانت قوانين الرسل على جانب كبير من الخطورة ، و يصعب تغير شئ منها ولا توجد سلطه مماثلة لها حق التغير إذا قد انقضى عصر الرسل . ولا شك انه لهذا السبب حاول البعض أن ينس هذا النوع من القوانين بالذات بعض القوانين المزورة لتأخذ صفة الأهمية فغالبة القوانين المزورة منسوبة إلى الرسل وتلك القوانين يوجد بها نصوص لا تتعارض مع الكنيسة القبطية الارثوذكسية و لكن نحتاج إلى تحقيق ودراسة تلك القوانين بأجملها لتبين منها الصحيح من المزور .

أ- مجموعه قوانين عليه صهيون (السنن) ٣٠ قانونا :

١- القانون الأول : تكون الصلاة نحو الشرق و قبائلته .

٢- القانون الثاني : ولتجتمعوا كل يوم أحد في الساعة الثالثة من النهار للصلاة و قراءة الكتب المقدسة العتيقة و تقريب القربان .

٣- القانون الثالث : وتجتمعون كل يوم أربعاء للصلاة .

٤- القانون الرابع : ولتقيموا الصلاة كل يوم جمعه حتى الساعة التاسعة .

٥- السنة الثامنة : وليقيموا عيد الميلاد السيدي في كل سنة في اليوم الذي ولد فيه وهو الخامس والعشرون من شهر كانون الأول

لانه بكر الأعياد كلها .

٦- السنة التاسعة : وليجعلوا عيد المعمودية سيدنا المسيح هو يوم التقديس في اليوم الذي اعتمد فيه من يوحنا المعمدان وهو اليوم

السادس من كانون الآخر .

٧- السنة العاشرة : وليصوموا في كل عام أربعين يوما كما صام موسى وإيليا والأنبياء في العتيقة وهو ما بدأه سيدنا المسيح بالجسد

ليعلمنا إن نصوم مثله وان يكون ذلك قبل آلامه المحيية . ثم يقيمون تذكارات آلام المسيح وصلبه وموته واضطجاعه في قبره وقيامته ونهوضه وانبعثته ويعيدون عيد الفصح أيضا .

٨- السنة الحادية عشر : عيد السلامة هو اليوم الذي صعد فيه سبينا إلى السماء بعد اليوم الذي انبعث فيه من الموت باربعين يوما

٩- السنة الثانية عشر : يقرأ على الانبل العالي في وسط الكنيسة من التوراة وهو كتب الأنبياء كلهم والرسل أيضا وقصصهم وان يقرأ

بعدها من الإنجيل لانه خاتمه الكتب كلها وتمامها وكمالها .

١٠- السنة الحادية والعشرون : يعمل لكل من يستشهد من المؤمنين ويسفك دمه من اجل السيد المسيح، والايمان به ،تذكر في

اليوم الذي استشهد فيه .

١١- السنة الثانية والعشرون : تكون اكثر الصلوات في كل يوم وليله من مزامير داود .

١٢- السنة الثلاثون : يقدم الخبز الذي يخبز للقربان يوم خبزه ولا يؤخر ذلك إلى الغد . وليقسم من يومه ولا يبقى منه شئ إلى يوم آخر فان

هذا شئ لا يحل . وقد فوضنا هذا الامر إليكم تفعلون فيه كما يريكم الله بعدنا .

ب- تعاليم الرسل الاثنى عشر "الديداكيه" .

الفصل السابع :

١- أما بشأن العمد فعمدوا هكذا ،وبعد أن تكونوا قد تمتم كل هذه الأمور عمدوهم بالماء والروح القدس .

٢- وان لم يكن لك بماء جارة فيعمد بماء آخر وان لم يمكنك بماء بارد فبماء ساخن .

- ٣-وان لم يكن لديك ما يكفي من الماء فاسكب ثلاث مرات على الرأس باسم الاب والابن والروح القدس .
٤- قبل العمداء ليصم المعمد .

الفصل الثامن :

- ١-تجعلوا اصوامكم مع اصوام المراثين ،يراد بالمراثين الفريسيين كما ورد في انجيل معلمنا متى ،وقد يراد باليهود عامة فانهم يصومون في اليومين الثاني والخامس من الاسبوع اما انتم فصوموا يومي الاربعاء والجمعة .
٢-ولا تصلوا كمراثين ،بل كما اوصى الرب في انجيله هكذا تصلون :ابانا الذى فى السموات..
٣-هكذا تصلون فى الساعة الثالثة من كل يوم (ساعات الصلاة كانت الثالثة والسادسة والتاسعة كما يتضح من اعمال الرسل) .

الفصل التاسع :

- ١- فى ما يختص بالشكر .اشكروا هكذا . :
٢-اولا على الكأس : نشكر يا ابانا من اجل الكرمة المقدسة التى لداود خادمك لقد اعلنتها لنا بيسوع ابنك . المجد لك يا ابد الدهور .
٣-ثم على كسر الخبز :نشكر يا ابانا من اجل الحياة و المعرفة اللتين اعلنتهما لنا بيسوع ابنك . المجد لك ابد الدهور .
٤-كما ان هذا الخبز المكسور كان مرة مبعثرا على التلال وقد جمع ليصير خبزا واحدا كذلك اجمع كنيستك ،من اقاصى الارض ،فى ملكوتك .. لك المجد و السلطان بيسوع المسيح ابد الدهور .
٥-لا يأكل احد أو يشرب من افخارستيتك الا الذين عمدوا باسم الرب ففى هذا يقول الرب لا تعط القدس للكلاب .

الفصل العاشر :

- ١-بعد ما تشيعون من وليمة الاغايى اشكروا هكذا .
٢-نشكر يا أبانا القدوس ،الذى اسكنته فى قلوبنا ،ومن اجل ما اعلنته لنا ،من معرفة وإيمان و خلود ، بيسوع ابنك المجد لك ابد الدهور .
٣-انت ايها الرب القدير ،خلقت الكون من اجل اسمك وانت الذى تمنح البشر العزاء والشراب للتمتع به وهم شاكرون ، واما نحن فوهبتنا طعاما وشرابا روحيين ، مع الحياة الابدية ، بيسوع ابنك .
٤-نشكر فوق كل شىء ،لانك قدير ،المجد لك ابد الدهور . آمين .
٥-اذكر يارب كنيستك ،خلصها من كل شر ،واجعلها كاملة فى حبك ، اجمع كنيستك المقدسة من الرياح الاربعة ،فى ملكوتك الذى اعدته لها . لك السلطان والمجد ابد الدهور . آمين .
٦-تعال ايها الرب و ليعبر هذا العالم ، آمين .
اوصنا لاله داود من كان مقدسا فليقدم ومن ليس كذلك فليتب تعال ايها الرب . آمين
٧-ليشكر الانبياء ما طاب لهم الشكر .

الفصل الرابع عشر :

- ١-فى يوم الرب ، اجتمعوا معا لتكسروا الخبز وتشكروا لكن اولا اعترفوا بخطاياكم لى تكون ذبيحتكم طاهرة .
٢-على أى الاحوال من كان على خلاف مع اخيه فلا يشترك فى اجتماعكم قبل ان يتصالح ،فلا تكن ذبيحتكم مدنسة .
٣-لان هذا ما قاله الرب :فى كل مكان وفى كل زمان تقرب لاسمى تقدمه طاهرة ،لانى ملك عظيم ،يقول الرب واسمى مهيب بين الامم .

ج-كتاب عهد سيدنا يسوع المسيح الهنا الذى صنعه مع تلاميذه بعد قيامته من الاموات "الدسخلية"

الباب الثانى :بناء الكنيسة وموضع المقدس .

فاما الكنيسة فلتكن هكذا ذات ثلاثة أبواب ،تفتح مثالا للثالوث القدوس ،فالواحد يفتح قبلى والثانى يفتح الى الغرب والاخير يفتح الى بحرى .وليكن أيضا بيت خدامى عن يمين الباب الذى يفتح الى قبلى ،لكى لا ينظر الشعب الى الصعائد التى تقدم الى داخل ،وغربى هذا الباب فليكن بيت التعميد .

وليكن فى الغرب موضع للتعميد وموضع لوقوف الموعوظين ليوحدوا سماعين للفصول و التسابيح الروحانية والمزامير التى تقال فى الكنيسة . وايضا فليكن مجلس يفتح الى الشرق من ناحية قبلتها ايضا لتكن فيه العذارى . ويجلس يمينا ويسارا الشيوخ كالترتيب هؤلاء المتقدمون جدا فى السن الذين يتعبون من اجل كلام التعليم وعن الشمال الاتون بعدهم . وفى وسط هؤلاء فليكن كرسي عال ذو ثلاث درجات ليجلس عليه المقدم الاول . وفى شرق هذه كلها ليكن موضع مفتوح جانب الكنيسة لتقف فيه النساء . وفى وسط هذه كلها فليكن المذبح يحيط به موضع جلوس للمقدم الأول ويكون له درجات كافيه كارتفاعه . ولتكن الكنيسة مزينة كما يليق بالموضع المقدس وتنور بأنوار كثيرة كمثل السمائيات لا سيما وقت قراءة الكتب المقدسة . وليكن المذبح يحيط به ستور من غزل مطهر ، لانه طاهر وهكذا ايضا مكان المعمودية .

وليكن بيت المقدم الأول فوق الكنيسة من الناحية البحرية وليكتب الشماسة اسماء الذين تقدم عنهم الصعائد كل يوم ان كانوا أحياء أو أمواتا لى يقرأها الكاهن الذى يقدم الصعيده وهكذا فليذكرهم الشماس والشعب . والوضع الذى يقرأ عليه ، فليكن خارجا عن المذبح قليلا من أسفل ، وليكن القسوس والشماسة وبقية الاكليروس قريبين والشماسات النساء فليكن فى الموضع السفلي الذى للكنيسة لى يكن جميعا معا ويوجدن هكذا ليكملن الخدمة اللائقة منهن براحة .

وليكن موضع فى الكنيسة للغرباء ولتتحمل الكنيسة كفايتهم من أموالها بأمر المقدم الاول .

الباب الثالث

من أجل إقامة الأسقف

وبعد أن يصير البيت كما ينبغي ، فليشترطن الأسقف ويختار من جميع الشعب كمسرة الروح القدس ويكون بغير لوم ، حكيما ، طاهرا ، وديعا ، متأنيا ، ساهرا ، لا يحب الفضة ، ويكون بغير علة ، محبا للمساكين يعرف أسرار الله جيدا ويكون هادئا مستعدا لكل الأعمال الصالحة لانه قد انتخب بترتيب الله . وجيدا إذا لم يكن له زوجة فإذا كان له زوجة فليكن بعلا لامرأة واحدة لكيلا يتعب مع الضعفاء والارامل وليقام في يوم الأحد وكل واحد مسرور باقامته والأساقفة يحضرون ليضعوا أيديهم عليه ، وهم والأساقفة يغسلون أيديهم ويشربونونه والاكليروس قيام بهدوء وخوف ويرفعون أيديهم بسكوت والأساقفة يرفعون أيديهم عليه وليقولوا هكذا . انا نضع أيدينا على المختار من الله باسم الآب والابن والروح القدس لإقامة بترتيب ثابت للواحدة غير الدنسة كنيسة الله الحى المقدسة بنعمته والمطهرة بالتعاليم الصادقة من قبل الثالوث بسر الصليب . وبعد هذا ليضع الاسقف الاول فيهم يده عليه ويصلى قائلا السر لترتيب الرسامة ويقول

- صلاة القسمة :

الله ضابط الكل الذى خلقت كل شىء بقوتك وثبتت المسكونة بمشورتك ، الذى زين جميع ما كان من قبلك وأعطيتهم ان يحفظوا أوامرك بخوف ، الذى انعمت لنا بسر الحق ، وعلمتنا طريق السلامة ، الذى أرسل حبيبه ووحيدة الابن المخلص لاجل خلاصنا وأعطيتنا روحك القدوس لتهدينا الى المستقيمات الله أبا ربنا يسوع المسيح أب الرأفات واله كل عزاء الكائن فى الأماكن الطاهرة والمقدسة المملوءة مجدا .
العظيم والواهب والناظر الى المتواضعين ، العارف كل الاشياء قبل أن تكون ، وهى كائنه عندك قبل ان تكون الذى أعطى نور نعمته فى بيعتك الطاهرة بوحيدة الابن الذى رسم الذين اختارهم ليحفظوا برك ويصنعوا رضائك فى ممالك طاهرة الذى اختار ابراهيم الذى أرضاك بايمان ، ونقلت أخنوخ قديسك الى مخازن الحياة ، الذى رسم كهنة ليصيروا رؤساء فى موضعك الطاهر ، ودعوتهم الى موضع مجدك ليسبحوا ويباركوا ويمجدوا اسمك القدوس المرتفع ، وابنك الوحيد يسوع المسيح وروحك القدوس الصالح .
لم تترك مكانك المقدس بغير خادم فيه من جهة مختارك من قبل انشاء العالم برؤساء كهنة محقين ، وكهنة ثقات مثال كنيسة الابكار التى فى السموات .

والان يا سيدنا عبدك (فلان) الذى سررت أن ترفعه وتجعله أن يصير مستحقا ليكون رئيسا لشعبك ، اعطه نورا ليضى بفضائلك الطاهرة .
وامنحه الفهم المختار الذى لعدلك ، ونعمة روحك القادر الذى أعطيت له لكنيستك المقدسة من قبل ابنك الحبيب يسوع المسيح ربنا . أعطه حكمة وعلما حقيقيا ، قوة وعزاء بروحك القدوس ليقدّر أن يصنع كل شىء بافتقادات نعمتك .
نعم ايها القدوس و الحال فى القديسين انعم عليه بروحك القدوس الذى انعمت به لأولادك الرسل ، والذى أفضته فى بيعتك الطاهرة الغير الدنسة ، وفى كل مكان من مواطن مجدك .

واعط عبدك فلان يارب ان يرضيك قدامك ، ويقدم اليه كل حين مجدا و بركة بغير فتور وتسبيحات فى اوقاتها ، وصلوات مقبولة بفضائل وسؤالات ترضيك ورأى مستقيم بقلب طاهر وروح وديعة بأعمال الحياة والعدل ، ويعلم بالاستقامة تنعم ايها الرب الاله فاحص القلوب والكلى ، (عبدك) هذا الذى اخترته للاستقية ليرعى قطيعك الطاهر بالبر والفهم ، ليخدمك الليل والنهار بسريرة طاهرة ، وليضى وجهك عليه ، اجعله مستحقا ان يقدم لك القرابين الكريمة ، التى لكنيستك

الطاهرة ، بثبات وخوف ، انعم عليه ان يكون روحك السلطاني ليحل كل رباطكما انعمت به لرسلك الاطهار اعده ان يرضيك بوداعه وامانة ومحبة كاملة بقلب طاهر يصلى عن شعبك ، ويحزن على الجهال ويحدث برأفتك معونة لهم ويرد اليك الضالين والذين فى ظلمة الكفر وليجمع الاعضاء المنفرقة لكنيستك

الباب الرابع :من اجل تقديم الصعيده والقداس الطاهر .

الباب الخامس :لأجل اقامة القسيس .

الباب السادس :لأجل اقامة الشماس .

الباب السابع : من اجل الأبودياقن .

الباب الثامن : من اجل الأغسطس .

الباب التاسع :لأجل المرتل .

الباب العاشر :لأجل المعترفين .

الباب الحادى عشر : لأجل الارامل والشماسات .

الباب الثانى عشر : لأجل البتولية ذكرا كان ام انثى .

الباب الثالث عشر : لأجل العلمانيين .

د -كتاب التطليسات الرسولية :

١- رسطا ٣ : - سنه القربان .

- سنه اول الغلات .

٢- رسطا ٨٠ :فى اسماء الكتب العتيقة والحديثة .

٣- رسطا ٨١ : الوصية الجديدة .

٤- رسطا ٨٢ :كتب اعمال الرسل .

2-قوانين منسوبة زورا لمجمع نيقية : ٨٤ قانونا .

لايوجد بها أى نصوص طقسية

٣-قوانين منسوبة للملوك : ١٨٠ قانونا .

لا يوجد بها أى نصوص طقسية

4-قوانين الانبا اثناسيوس بطريرك القسطنطينية ٣٠ قانونا .

٥-قوانين المجامع المسكونية بعد افسس وحتى الانقسام عام ١٠٥٤ م .

الموضوع الخامس:القوانين الخاصة

أ- بالكنائس الخلقيدونية الارثوذكسية الشرقية:

١-قوانين الرسل:-

أ-الاسقليه:٣٩ فصلا.

وهي تعاليم الآباء الرسل وبها ٣٩ فصلا وتمتاز عن باقي كتب القوانين الكنسيه بطابعها التعليمي ولذا سميت بتعليم .

ب-قوانين الرسل: ١٢٧ قانونا.

وهم على كتابين: الأول يضم ٧١ قانونا.

الثاني يضم ٥٦ قانونا .

وتسمى أحيانا قوانين اكليمينطس وعددهم يتغير ولكن في النهاية مضمونها واحد ويسمى أحيانا قوانين سمعان القانونى أو قوانين بطرس

وبولس... الخ .ولكن كل هذا لا خطورة له لانه مجرد ترقيم من الناحية الشكلية فقط.

٢- قوانين المجامع المسكونيه :-

أ- قوانين مجمع نيقية :سنه ٣٢٥ ووضع ٢٠ قانونا بالاضافه لقانون الأيمان .

ب- قوانين مجمع القسطنطينية سنه ٣٨١ ووضع ٨ قوانين.

ج- قوانين مجمع افسس سنه ٤٣١ ووضع ٧ قوانين.

٣- قوانين المجامع الاقليميه :-

أ- قوانين مجمع انقرا سنه ٣١٤ م ووضع ٢٥ قانونا.

ب-قوانين مجمع قيساريه سنه ٣١٥ م ووضع ١٥ قانونا.

ج-قوانين مجمع سرديقيه سنه ٣٤٤ م ووضع ٢٠ قانونا.

هـ-قوانين مجمع لادوكيه سنه ٣٦٧ م ووضع ٦٠ قانونا.

و-قوانين مجمع غنقرة سنه ٣٧٦ م ووضع ٢٠ قانونا.

ز-قوانين مجمع قرطاجنه سنه ٤١٩ م ووضع ١٣٦ قانونا.

٤-قوانين آباء الكنيسة الكبار:-

أ-قوانين القديس باسيليوس وعددها ١٠٦ قانونا.

ب-قوانين القديس يوحنا فم الذهب وعددها ١٢ قانونا.

ج-قوانين البابا اثناسيوس الرسولى وعددها ١٠٧ قانونا.

د-قوانين البابا تيموثاوس بابا الإسكندرية ال٢٢.

هـ-قوانين القديس اغريغوريوس أسقف نيصص.

✠مجموعة قوانين اخرى:

- ١-قوانين الآباء الرسل فى علية صهيون ٣٠ قانونا.
- ٢-قوانين وتعاليم الاثنى عشر(الديداكية) ١٦ فصلا.
- ٣-الدسخلية(عهد السيد المسيح للتلاميذ)
- ٤-التطليسات الرسولية ٨٢ قانونا.
- ٥-قوانين منسوبة لمجمع نيقية ٨٤ قانونا.
- ٦-قوانين منسوبة للملوك ١٨٠ قانونا.
- ٧-قوانين الأنبا اثناسيوس بطريرك القسطنطينية ٣٠ قانونا.
- ٨-قوانين المجامع المسكونية بعد عام ٤٥١ ميلادية حتى عام ١٠٥٤ ميلادية.
- ٩-قوانين الآباء اليونانيين.
- ١٠-قوانين المجامع المكانية الخاصة بالكنيسة البيزنطية.

ب-الكنيسة القبطية الارثوذكسية.

١-قوانين الرسل:-

أ-*الدسقلية: ٣٩ فصلا.*

ب-*قوانين الرسل: ١٢٧ قانونا.*

وهم على كتابين: الأول يضم ٧١ قانونا.
الثانى يضم ٥٦ قانونا .

٢- قوانين المجامع المسكونية :-

- أ- قوانين مجمع نيقية :سنة ٣٢٥ ووضع ٢٠ قانونا بالاضافه لقانون الأيمان .
- ب- قوانين مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ ووضع ٨ قوانين.
- ج- قوانين مجمع افسس سنة ٤٣١ ووضع ٧ قوانين.

٣- قوانين المجامع الاقليمية :-

- أ- قوانين مجمع انقرا سنة ٣١٤ م ووضع ٢٥ قانونا.
- ب-قوانين مجمع قيساريه سنة ٣١٥ م ووضع ١٥ قانونا.
- ج-قوانين مجمع سرديقيه سنة ٣٤٤ م ووضع ٢٠ قانونا.
- هـ-قوانين مجمع لادوكيه سنة ٣٦٧ م ووضع ٦٠ قانونا.
- و-قوانين مجمع غنقرة سنة ٣٧٦ م ووضع ٢٠ قانونا.
- ز-قوانين مجمع قرطاجنه سنة ٤١٩ م ووضع ١٣٦ قانونا.

٤-قوانين آباء الكنيسة الكبار:-

- أ-قوانين القديس باسيليوس وعددها ١٠٦ قانونا.
- ب-قوانين القديس يوحنا فم الذهب وعددها ١٢ قانونا.
- ج-قوانين البابا اثناسيوس الرسولى وعددها ١٠٧ قانونا.
- د-قوانين البابا تيموثاوس بابا الإسكندرية ال٢٢.
- هـ-قوانين القديس اغريغوريوس أسقف نيصص.

١-قوانين البطاركة الاقباط بعد الانقسام:

أ-قوانين البابا خرستادوللو:

١-الاربعين يوما تصام بالزهد والتواضع وتجنب الزهومات ولا يكن فيها تزويج ولا يجوز في جمعة البصخة معمودية ولا تجنيز ولا يجوز في خميس الفصح لاتعميد ولا تركيز بل يجب ملازمة البيعة في هذه الجمعة جميعها .

٢-وفي عيد الزيتونة يقرأ الترحيم الأموات :الأبسلطس والأنجيل والتحليل لأجل من يموت في جمعة البصخة ولا يجوز في الخميس التقبيل ولا ترحيم ولا تسريح وفي السبت يقال الترحيم والبخور بغير تقبيل ولايجوز تجنيز في يوم الأحد ولابكاء يوم الفصح ،

ب-قوانين البابا كيرلس بن لقلق.

ج-قوانين البابا غبريال بن ترك.

٢-٠قرارات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية في عهدالبابا شنودة الثالث المختصة بالطقس:

٨- أنه لا يرى مانعا إطلاقا من إقامة سر الزواج في فترة الخمسين المقدسة ، وكذلك تكريس الكنائس و المذابح ،والشرطونيات أى قسمة الكهنة و

الشماسية ، لأنه لم يرد في قوانين الكنيسة ما يمنع هذا الأمر . و إحتفالنا بأفراح المسيح لايمنع السيامات

٢-لا يصرح بالزواج في يوم أحد الرفاع للصوم الأربعيني و كذلك في رفاع باقى الأصوام ، أما سبت الرفاع فيصرح بالزواج فيه.

٣-نظرا لاستخدام البعض ألقابا أخرى أثناء دخول العروسين فى الأكليل إلى الكنيسة قررالمجمع المقدس عدم السماح بذلك و الالتزام باستخدام الألقاب الكنسية .

٤-فى قسمة صوم الرسل بالخولاجى قرر المجمع تصحيح عبارة بولس و بطرس {هامتا الرسل} لتصير {بطرس و بولس الرسولان} .

٥- بخصوص أوشية المياه و الزروع و الأهوية فى بلاد المهجر إعتد المجمع الأوشية حسب النص التالى :يقول الكاهن { تفضل يارب مياه الأمطار و الأنهار ، و الزروع والعشب ، و نبات الحقل ، وأهوية السماء ، و ثمرات الأرض فى هذه السنة ، باركها } .

يرد الشماس : { إطلبوا عن مياه الأمطار و الأنهار ، وعن الزروع و العشب و نبات الحقل ، و أهوية السماء ، و ثمرات الأرض ، و الشجر ، و الكروم ، و كل شجرة مثمرة فى كل المسكونة ، لكى يباركها المسيح إلهنا ، و يعولنا نحن البشر ، و يعطى النجاة للحيوان ، و يغفر لنا خطايانا }

٦-قرر المجمع المقدس عدم التصريح بأكل السمك يومى الأربعاء و الجمعة ، فيما خلا الخمسين المقدسة ، بإعتبارهما من أصوام الدرجة الأولى ، و تقرر نشر هذا فى مجلة البطريركية (الكراسة) .

٧-أقر المجمع أن تعطى أوشية الراقدين أولوية قبل أى أوشية أخرى فى الصلاة على المنتقلين حتى فى الخمسين المقدسة (مع الالتزام بلحن الخمسين)، و لا مانع من إضافة أوشية المرضى اذا سمح الوقت .

٨-إدخال قربانة واحدة إلى الهيكل لتقدسيها فى القداى الإلهى ، ولا يدخل غيرها فى الهيكل .

لايوضع طبق قربان الحمل على المذبح حاملا قربان كله، بل توضع على المذبح قربانة واحدة فى الصينية .و بعد إختيار الحمل ، لا يحفظ القربان المتبقى داخل الهيكل ، بل فى خورس الشماسية مثلاً .لا يدخل إلى الهيكل سوى خدام المذبح فقط ،حتى من يريد التصوير يجب أن يكون شماساً مرتدياً ملابس الخدمة (فلا الرجال العلمانيون ولا النساء مسموح لهم بدخول الهيكل

٨-يجب أن لا يرتدى المتقدم للسيامة ككاهن ملابس علمانية ، بل نقوم بسيامتهمشامساً كاملاً ويلبس الثوب الأسود كشماس مكرس،قبل أن يلبس ملابس الكهنوت .

٩-لا يجوز لشماس أن يلبس التونية قبل أن يرشمها له الأب الأسقف أو الكاهن .

١٠-من يلبس التونية ينبغى أن يكون فى خدمة الذبيحة ، فلا يترك القداى لأداء عمل آخر .

١١-يستحسن أن يرسم العرفاء إبصلتسين و يلبسوا التونية .

١٢-الذى يحضر متأخراً بعذر ، يقرأ له الكاهن تحليل الخدام ، و يرشم له التونية .

١٣-جمعيات الشماسية الزائرة للكنائس يجب أن تلتزم بالنظام الصحيح فى خدمة الشماسية .

١٤-كل من يلبس التونية يجب أن يتناول من الأسرار المقدسة .

١٥-الكاهن الجديد يرجع إلى شعبه ، ولذلك فموضوع أن تترف معه الزوجة فى طقس إستقبال الكاهن الجديد الذى مورس فى بعض العصور غير مقبول .

١٦-ينبغى عدم إضافة أسماء قديسين لمجمع القداى غير المدونة أسماؤهم بالخولاجى المقدس ، مع إمكان إضافة قديس الكنيسة المسماة بإسمه أو القديس المشهور بالإيبارشية على أن يكون معترفاً بقداسته رسمياً من الكنيسة .

١٧-قال قداى البابا أن كلمة "متواضعات" تشمل كل الخليقة. لذلك فهى أفضل من كلمة "متواضعين" .

١٨-عدم السماح لأحد بتغيير الفاظ الصلوات الطقسية او اضافة جديد الية او ادخال ترانيم الا بعد الرجوع للمجمع المقدس وموافقة على ذلك.

- ١٩- أن يتلى قانون الايمان كاملا فى كل المناسبات على مدار السنة (فيما عدا اسبوع الالام)
- ٢٠- اضافة عبارة (و فى الجو) الى اوشية المسافرين لكثرة السفر بالطائرات الان.
- ٢١- استخدام كلمة قيام بدلا من نيام عن حراس القبر حينما حدثت القيامة وذلك فى لحن التوزيع الخاص بالقيامة .
- ٢٢- اعتمد المجمع المقدس مجموعة النصوص الطقسية وهى :
- ١- تعهد الأسقف العام .
 - ٢- تعهد أسقف الايبارشية
 - ٣- تعهد الكاهن الجديد
 - ٤- طقس الأرشى ابصلتس
 - ٥- طقس الأبصلتس
 - ٦- طقس تعيين رئيسة جديدة لدير راهبات .
- ٢٣- لا يجوز طبع أو إعادة طبع واستخدام الكتب الطقسية التى تستخدم فى العبادة داخل الكنيسة الا بموافقة اللجنة المجمعية الطقسية .
- ٢٤- أن يصلى مرد "بركتهم المقدسة ... ألخ " المستقر فى ألحان الكنيسة مع توحيد الاستخدام فى كل الكنائس .
- ٢٥- وافق قداسة البابا على تصحيح القطمارس وإعادة طبعه .
- ٢٦- ابرزت اللجنة أمور لاهوتية وكتابية وتاريخية ينبغى مراعاتها فى رسم الأيقونات وتقتصر لجنة الطقوس اقامة سيمينار لعرض الملاحظات التى ينبغى أن يراعيها الفنانون الأقباط حتى تكون الأيقونات مطابقة لعقيدة الكنيسة وتاريخها ،وقد قبل ذلك .
- ٢٧- تعتبر القلنسوة زيا رسميا بالنسبة للأسقف فى الخدمة .
- ٢٨- لاحظ المجمع أن كثيرا من الآباء الكهنة قد اعتادوا صلاة الأواشى سرا فى ختام طقس عشية وباكر والأواشى الكبار قبل صلاة الصلح بالقداس الالهى الأمر الذى يخشى منه أن يعتقد الشعب أن هذه الصلوات قد حذفت من طقس الكنيسة القبطية كما أن الآباء الكهنة قد صاروا عرضة لنسيان حفظهم لها عن ظهر قلب لذلك تقرر توصية الآباء الكهنة فى الايبارشيات بمراجعة ممارسة هذه الصلوات جهرا كلما امكن ذلك وتفضيل الصلاة جهرا على الصلاة سرا حسب الطقس الأصيل . علما بأن بعض الايبارشيات منعت صلاتها سرا فى طقس العشية .

٦- نصوص طقسية قديمة:

١-مقدمة:

القرن الأول

الكتاب المقدس :

✠ أخبرنا انجيليون ثلاثة (متى ومرقس ولوقا) عن "قصة التأسيس " التى للعشاء الأخير ، وهى تعتبر محور كل تقديسات الأفخارستيا وأصلها .

✠ وقدم لنا أيضا سفر أعمال الرسل و رسائل معلمنا بولس الرسول صورة للكنيسة الأولى المداومة على تعليم الرسل والشركة فى كسر الخبز والصلاة .

✠ يقول الأب دكس أن "التقليد الليتورجى" نشأ مستقلا عن "التقليد الأدبى " فى كل صورة سواء الرسائل البولسية (بولس) أو الأناجيل .فقد كان "التقليد الليتورجى " يؤسس فى كل مكان كممارسة غير متغيرة قبلما تتداول الأناجيل الثلاثة والرسالة الأولى الى أهل كورنثوس فيما بين الكنائس كأسفار قانونية .

القرن الثانى :

١-القدس يوستين الشهيد:

كتب دفاعه الأول حوالى عام ١٥٠ م ،وقد حوى وصفا كاملا لتقديس الأفخارستيا ،ذاكرا طقسها مرتين :أحدهما بخصوص المعمدين حديثا والثانية خاصة بيوم الرب .

٢-الديداكية:

أو تعليم الاثنى عشر رسولا وقد كتبت حوالى نهاية القرن الأول أوبداية القرن الثانى .

القرن الثالث :

١-التقليد الرسولى

أو "النظام الكنسى "للقدس هيبوليتس .يعتبر من أهم المصادر-التى بين أيدينا -تعطينا معلومات عن الليتورجيا فى الكنيسة قبل مجمع نيقية .ينسبها بعض علماء الليتورجيا الى الكنيسة المصرية وقد كانت تسمى ب"النظام الكنسى المصرى " ، لكن البعض يرى أنها من كتابات القديس هيبوليتس الأصلية .

كتبت حوالى عام ٢١٥ م تتضمن صلوات الأنافورا

٢-أنافورا القديسين آداى ومارى للكنيسة السريانية :

تستخدم من القرن الثالث أو القرن الخامس الميلادى.

القرن الرابع :

١-خولاجى سرابيون :

وضعه الأسقف سرابيون حوالى عام ٣٥٠ م ،وقد كان صديقا للقديس أنثاسيوس .

٢-بردى جامعة سناسبرج:

تمثل أجزاء من ليتورجية مامركس .

٣-القوانين الرسولية :

وتسمى "الليتورجيا الأكليمندية"نسبة لأكليمنضس الرومانى .

٤-كتابات خاصة بالنصوص الليتورجية وطقوسها :

(أ)عظات القديس كيرلس الأورشليمى الخاصة بالأسرار ، حوالى عام ٣٤٧ م .

(ب)عظات القديس يوحنا ذهبي الفم الخاصة بالعماد ،يرجع تاريخها ما بين ٣٨٦ - ٣٩٨ م .

(ج) "الأسرار" للقديس أمبروسيوس أسقف ميلان .

القرن الخامس .

١-رحلة الراهبة أثيرية :

وهى عبارة عن وصف لرحلة قامت بها راهبة تدعى اثيرية من بلاد الغال عام ٤٠٠ م الى الأراضى المقدسة اكتشفت عام ١٨٨٧ ،وهى

تشمل وصفا مطولا للخدمات الكنسية فى ذلك الحين :

(أ) الخدمة اليومية .

(ب) خدمة السواعى (الأجبية) .

(ج) خدمة الأحد .

(د) خدمة أسبوع الآلام بالتفصيل .

٢-عظات الآب ثيودور:

أسقف بالعراق مات عام ٤٢٨ م .اكتشفت هذه العظات ونشرها عام ١٩٣٢ بالسريرية والانجليزية .وهى عبارة عن تعاليم وعظية للمعمدين

حديثا تحمل توضيحا مفصلا بسرى العمد والأفخارستيا .

مصادر أخرى

بردى دير باليزه بأسيوط

✠ يقول الأب جنجمان "يمكننا أن نضيف الى هذه المصادر برديات متنوعة خرجت من رمال مصر ،تحتوى نصوص ليتورجية ذات قيمة

تخص فصلا عن صلوات القداس .

✠ وبالرغم من هذه الحقيقة ،أنها وضعت فى تاريخ متأخر (القرن الخامس - السادس) غير أنه يبدو أن الصلوات المذكورة بها ترجع الى

فترة أقدم من ذلك بكثير".

ب-القرن الأول

الكتاب المقدس:

✠ يصف القديس لوقا فى إنجيله عشاء الفصح الأخير الذى صنعه ربنا مع تلاميذه .كان هذا الفصح مقدمة للأفخارستيا التى ائتمن الرب

كنيستة عليها كعهد جديد وعلامة على أفخارستية الجماعة التى إرتبطت به .

لقد أشار الانجيليون الثلاثة : متى ومرقس ولوقا ، والرسول بولس إلى تأسيس العشاء الأخير ، وقد استخدمت الكنيسة الأولى النصوص الواردة في الكتاب المقدس عند تقديس السر ، فنجدها وارده في كل الليتورجيات القديمة .

عندما رسم لنا القديس لوقا في سفر أعمال الرسل صورة لملاح الكنيسة الأولى في أورشليم قال انهم يداومون على تعليم الرسل والشركة في كسر الخبز والصلوات .

✠ لقد كان المسيحيون يمارسون ((كسر الخبز)) كعبادة خاصة بهم حتى في وقت الإضطهاد .

بين كسر الخبز والاغابي ((وليمة المحبة))

✠ يقول الإنجيليان متى ومرقس ((إذ كانوا يأكلون ، أخذ يسوع خبزاً ...)) لقد كان الأكل ضرورياً ، إذ هو عشاء الفصح، رمز العشاء

السماوي الجديد .

✠ وفي القرن الأول كان كسر الأفخارستيا مرتبطاً بوجبة طعام عادية تسمى ((وجبة أغابي)) أى ((وليمة محبة)) .

يقول المؤرخ شاف ((لقد كانت وليمة عائلية ، فيها يجتمع الغنى والفقير ، السيد والعبد ، على قدم المساواة ، يشتركون معاً في مأدبة بسيطة ، ويسمعون تقارير المجامع البعيدة ، ويساهمون في أتعاب الاخوة الضرورية ، ويشجعون بعضهم بعضاً لاحتفال الاعباب والالتزامات اليومية . لقد وصف أغسطينوس أمه مونيكا أنها كانت تذهب هذه الولايم حامله سلة مملوءة تقوم بتوزيعها))

✠ ولقد شهدت صلوات الديداكية لهذه الوجبة الحبية المرتبطة بتقديس الأفخارستيا ، كما كتبت الرسول بولس بذلك .

لكن هذا الارتباط لم يدم طويلاً ، إنما بدأ الفصل بينهما منذ بدء القرن الثاني .

✠ هذا الانفصال بينهما ورد في الرسالة الشهيرة التي أرسلها بلينى إلى تراجان ، كما ذكر في رسائل القديس أغناطيوس أسقف أنطاكية ،

وبأكثر وضوح في كتابات القديس يوستين .

الصلوات الافخارستية في القرن الاول

✠ من الطبيعي أن الذى كان يقدر السر في القرن الاول هو الاسقف ، الذى بلا ريب كانت له الحرية فى أن يشكل الصلاة حسبما يشاء فى

نطاق الخطوط الرئيسية التقليدية . هناك أيضاً شهادة تعلن أنه متى انتدب الأسقف كاهناً لم يكن أكثر

✠ تقيداً منه فى ذلك الشأن جاء فى النسخة الصعيدية للنظام المصرى الكنسى : ((انه ليس من الضروري أن يتلوا ذات الكلمات التىأوردناها ،

كأنه يتعلم أن ينطق بها عن ظهر قلب أثناء شكره لله ، إنما يصلى كل واحد قدر طاقته ... لكن يلزمه أن يصلى صلاة صادقة مستقيمة (أرثوذكسية))) .

ج- القرن الثانى :

1- القديس يوستين الشهيد :

✠ يعتبر القديس يوستين أول من قدم لنا وصفاً كاملاً لتقديس الأفخارستيا . ففي دفاعه الأول صور لنا الخدمة الأفخارستية الخاصة بالمعمدين حديثاً والخاصة بخدمة يوم الأحد العادية .

✠ عرف الأفخارستيا بشكل واضح أنها تلك الذبيحة التى تتبأ عنها ملاخى النبى . هذا وفى مواضع كثيرة قال أنه لا مجال بعد لوجود ذبيحة دموية ، فالأفخارستيا هى الذبيحة الروحية التى طال الإشتياق إليها زماناً ، إذ الذبيح هو ((اللوغوس)) نفسه ، يسوع المسيح .

✠ واننا إذ نورد ترجمة للنص نلاحظ فيها :

١- يدعو الليتورجيا ب((الأفخارستيا)) أى ((الشكر)) . وقد كان هذا الاسم مشاعاً بين الشرقيين منذ بداية القرن الثانى ، هذا وقد ركزوا فى التقديس على ((صلوات الشكر)) .

٢- كان القديس يوستين رجلاً كنسياً ، استخدم المصطلحات الكنسية الدقيقة مثل قوله :

((أ)) هؤلاء الذين ندعوهم شمامسة ((،

((ب)) الطعام الذى ندعوه أفخارستيا((،

((ج)) (رئيس الاخوة)((،

((د)) (الميلاد الجديد)) مكرراً هذا الاصطلاح ثلاث مرات فى عبارة واحدة ليوضح أن العماد وتجديد .

٣- فى وصفه تقديس الافخارستيا نلاحظ :

((أ)) قبله السلام كإعداد لتقديس الإفخارستيا .

((ب)) تبدأ الخدمة بقراءات من العهدين ، القديم والجديد ، تليها العظة ، ثم الصلوات الافخارستية ... هذا يعنى أن ليتورجية الكلمة ((الموعوظين))

تسبق ليتورجية المؤمنين .

((ج)) لا يقدر أن يشترك فى الصلوات الافخارستيا اللهم إلا الذين يؤمنون أن الأمور التى نعلم بها هى حق ، وأن يكونوا قد نالوا غسل الخطايا

والميلاد الجديد ، سالكين حسب تعاليم السيد المسيح . وهو بهذا يضع شروط ثلاثة للتمتع بالتناول :

✠ الإيمان .

✠ العماد .

✠ الحياة بحسب وصايا المسيح .

((د)) روى لنا ((قصة التأسيس)) الواردة بالأنجيل كما أشار إلى عادة الجمع للفقراء .

ترجمة كلمات يوستين فى دفاعه الأول

... بعد الانتهاء من الصلوات يحي كل منا الآخر بقبلة .

عندئذ يحضرون لرئيس الاخوة خبزاً وكاس خمر ممتزجاً بالماء ، فيأخذهما مقدماً الحمد والمجد لآب الجميع باسم الابن والروح القدس . ويشكر بشيىء من الاطالة من اجل النعم التى تأهلنا لقبولها من بين يديه.اذ ينتهى من الصلوات والتشكرات يجيب الشعب الحاضر بالقبول، قائلين "آمين" وكلمة "آمين" فى العبرية تعنى "هكذا يكون".

عندما يقدم الرئيس الشكر ويجيب الشعب بالقبول يقدم اولئك الذين تدعوهم شمامسة للحاضرين نصيباً من الخبز والخمر الممتزج ماء الذى تلى عليه "الشكر" أما الغائبون فيحملون اليهم نصيباً.

هذا الطعام تدعوه افخارستيا لا يسمح لأحد ان يشترك فيه الا الذى يؤمن ان ما نعلم به هو حق، وان يكون قد نال الاغتسال أى غفران الخطايا والتجديد ، وان يكون سالكا حسبما أمرنا السيد المسيح .

فاننا لم نقبل هذه الامور كخبز او شرب عاديين، وانما كما تجسد يسوع المسيح مخلصنا اذ أخذ كلمة الله جسداً ودماً لأجل خلاصنا، فاننا نتعلم أيضاً ان هذا الطعام الذى يتقدس خلال صلاة كلمته والذى يقوت دمننا وجسدنا بالتحول، هو جسد ودم يسوع

الذى صار جسداً . فقد سلمنا الرسل فى مذكراتهم التى تدعى بالانجيل ما قد أمروا به، الا وهو ان يسوع أخذ خبزاً وشكر وقال "اصنعوا هذا لذكرى هذا هو جسدى". وايضاً اخذ الكأس وشكر قائلاً لهم "هذا هو دمي" وأعطاهم لهم وحدهم....

وفى اليوم الذى يدعى "يوم الشمس (الاحد)" يجتمع كل الذين فى المدن والقرى فى مكان واحد، وتقرأ مذكرات الرسل او كتابات لفلاسيقياء قدما يسمح الوقت . وعندما ينتهى القارىء من عمله، يعلم الرئيس شفاهة حاثاً على الامتنال بالامور الصالحة.

عندئذ يقف الجميع ويصلى وعندما تنتهى الصلوات يحضر الخبز والخمر والماء، ويقدم الرئيس الصلوات والشكر (افخارستيا)

قد ما يستطيع ويجيب الشعب بالقبول ، قائلين "آمين".

عندئذ يتم التوزيع والاشتراك فيما قدم عليه التشكرات اما الغائبون فيرسل لهم نصيباً مع الشمامسة.

والذين هم فى يسر يساهمون بالعطاء قدر ما يريدون . ويودع ما قد جمع لدى الرئيس الذى يهتم بالايتم والارامل والمعوزين بسبب المرض او لاية علة اخرى والمسجونين والغرباء بيننا وباختصار هو المدافع عن كل من هم فى عوز اننا نقيم هذا الاجتماع العام كل احدى الايام هو اليوم الاول فيه حول الله الظلمة وفيه خلق الله المسكونة وفيه قام يسوع المسيح مخلصنا .

٢- الديدائية

✚ حديثا اخرجت الديدائية الى النور اقدم الصلوات الافخارستيا . هذا العمل ،الديدائية عنوانه بالكامل هو "تعليم الرب للامم كما نقله الاثنا عشر رسولا".

✚ اكتشف الديدائية ميتروبوليت نيقوميديا اليوناني فيلوثيوس برينوس عام ١٨٧٥ م فى مخطوط بالقسطنطينية،وقام بنشرها عام ١٨٨٣ م .يرجع كتابتها الى ما بين عام ١٠٠ ،١٥٠ م،غير ان بعض فقراتها يمكن ارجاعها الى سنة ٥٠ ،

سنة سبعين ميلادية.

محتوياتها:

✚ يقول كاستن "بين ايدينا هنا ملخص لتوجيهات تقدم لنا صورة رائعة للحياة المسيحية فى القرن الثانى .

فى الحقيقة نجد هنا اقدم نظام كنسى ونموذجا له قيمته لكل التجمعات القديمة الخاصة بالنظم والقوانين الرسولية. هذا النموذج هو بداية القانون الكنسى فى الشرق والغرب ."

✚ تنقسم الديدائية الى ١٦ فصلا :

✚ وقد صورت فى فصلى ٩ ،١٠ ليتورجيا الافخارستيا للمعمدين حديثا ليلة عيد القيامة اما خدمة الافخارستيا العادية التى تقام ايام الاحاد فوصفها فى الفصل الرابع عشر. لكن البعض يتطلعون الى الفصلين التاسع والعاشر على انها ليسا بصلاة افخارستيا بالمرّة،بل هى صلاة خاصة بوليمة المحبة "اغابى" وحجتهم فى هذا :

١-جاءت الصلاة الخاصة بالكأس اولا الامر الذى لا نجده فى كل صلوات الانافورا .

ب- بدأ الفصل العاشر بهذه العبارة "بعدما تشبعون او تكفون" وهذا اصطلاح خاص بالطعام العادى .
يذكر فوكس الاحتمالات التالية كحلول لهذه المشكلة :

١-ان الديدائية تصف فى الفصول ٩ ١٠ ١٤ الافخارستيا.

1- فصلا ٩ ،١٠ تصف ولائم المحبة والافخارستيا وفى الفصل ١٤ تصف الافخارستيا .

2- ان فصلى ٩ ،١٠ يصفان الافخارستيا التى تقدر فى بيوت خاصة، بينما الفصل ١٤ يتحدث عن افخارستيا يوم الاحد العامة

2- ان الفصول ٩ ،١٠ ،١١ تتحدث عن طقس الوائم المسيحية حيث كانت وليمة المحبة والافخارستيا يمثلان ليتورجيا واحدة غير منقسمة.

Battifol,Spitta,Duchesne,Harnak,Lietzmann من مؤيدى الرأى الاول .

Weizacker,Zahn وآخرون من مؤيدى الرأى الثانى .

Sabatier,Ladeuse من مؤيدى الرأى الثالث .

Glottz,Baumstark من مؤيدى الرأى الرابع .

ملاحظات:

١-هذه الصلوات (الواردة فى فصل ٩ ١٠)هى صلوات تقديس الافخارستيا ،وهى تحمل ثلاث صلوات شكر :

١-الكأس.

ب-الخبز المكسور ،

ج-بعد تناول .

اما قوله "بعد ما تشبعون او تكفون" قريبا تعنى "بعدما تتناولون" اذ دعت الديدائية "الافخارستيا"ب"الطعام والشراب الروحى"،
فبالتناول تشبع النفس وترتوى روحيا .

٢-هذه الصلوات خاصة بتقديس الافخارستيا،اذ يضيف واضعها:"من كان مقدسا فليقترب،ومن لم يكن هكذا فليتب ١٠: ٦

٣-فى الفصل الرابع عشر تشير الديدائية الى بعض القواعد والارشادات الخاصة بالافخارستيا مثل :

١-إذ يجتمع الاخوة -فى كل ايام الرب (الآحاد) -لكى يشكروا (افخارستيت) ،يليق بهم اولا ان يعترفوا بخطاياهم حتى تكون ذبيحتهم طاهرة.

٤-وصف ربنا يسوع ب'بايس' الله. هذه الكلمة اليونانية تتذبذب بين معنيين "ابن"، "خادم".وقد فضل البعض المعنى الثانى متأملين فى التسابيح الواردة فى اشعيا النبى عن "خادم أو عبد الرب".

الترجمة العربية :

٩-١- بخصوص الافخارستيا ،يقدم الشكر هكذا:

٢-اولا :بخصوص الكأس:

نشكرك(بخاريسيتيت)يا ابانا، من أجل الكرامة المقدسة التي لداود خادمك .لقد أعلنتها لنا بيسوع ابنك (عبدك). المجد لك أبد الدهور .

٣-ثم بخصوص الخبز (كلازما) المكسور:

نشكرك ، يا ابانا ،من أجل الحياة والمعرفة،اللتين أعلنتهما لنا بيسوع ابنك ،المجد لك أبد الدهور .

٤-كما ان هذا الخبز المكسور،كان مرة مبعثرا على التلال ،وقد جمع ليصير (خبزا)واحدا،كذلك اجمع كنيستك ،من اقاصى الارض ،فى ملكوتك !لك المجد والسلطان بيسوع المسيح ابد الدهور .

٥-لا يأكل او يشرب من اخارستيتك (ذبيحة شكرك) الا الذين عمدوا باسم الرب ، ففى هذا يقول الرب "لا تعط القدس للكلاب " .

١٠-١١-بعدما تشبعون ،اشكروا هكذا:نشكرك يا ابانا القدوس ،من أجل اسمك القدوس ،الذى اسكنته فى قلوبنا،ومن أجل ما أعلنته لنا من معرفة وايمان وخلود بيسوع ابنك المجد لك ابد الدهور .

انت ايها القدير،خلقت الكون من أجل اسمك وانت الذى تمنح البشر الغذاء والشراب للتمتع به وهم شاكرون واما نحن فوهبتنا طعاما وشرابا روحيين مع الحياة الابدية بيسوع ابنك

نشكرك فوق كل شىء لأنك قدبر المجد لك ابد الدهور .آمين .اذكر يا رب كنيستك خلصها من كل شر واجعلها كاملة فى حبك اجمع كنيستك المقدسة من الرياح الاربعة فى ملكوتك الذى اعدته لها لك السلطان والمجد ابد الدهور .آمين .

تعال ايها الرب وليعبر هذا العالم .آمين .أوصنا لإله داود! من كان مقدسا فليقدم ،ومن ليس كذلك فليتب .آمين .ليشكر الانبياء ما طاب لهم الشكر .فى النسخة القبطية وردت الصلاة بخصوص العطور اشكروا هكذا نشكرك ايها الاب على العطر الذى انبعثت رائحته بواسطة يسوع ابنك له المجد الى الابد .آمين .

١٤-فى يوم الرب اجتمعوا معا لتكسروا الخبز وتشكروا لكن اولا اعترفوا بخطاياكم لكى تكون ذبيحتكم طاهرة ،على أى الاحوال كان على خلاف مع اخيه فلا يشترك فى اجتماعكم قبل ان يتصالح فلا تكن ذبيحتكم مدنسة .

لأن هذا ما قاله الرب " فى كل مكان وفى كل زمان، تقرب لإسمى تقدمة طاهرة لأئى ملك عظيم يقول الرب وإسمى مهيب بين الأمم.

ج-القرن الثالث

١-التقليد الرسولى للقدس هيبوليتس :

* من اقدم الصور الخاصة بتقديس القرايين الأفخارستية تلك التى وصلت الينا من هيبوليتس والتى يحتمل ان تكون مصرية الأصل تنبأها رجال الكهنوت الرومانى ..وقد عرفت باسم"النظام الكنسى المصرى " .

واننا نجد تحت اسم أنافورا الرسل "الخاصة بالكنيسة الأنثيوبية التابعة للكنيسة المصرية،ارتباطا وثيقا بليتورجية هيبوليتس أى التقليد الرسولى ،وقد أخذت هيكل القداس المصرى المرقسى(الكيرلسى)وبعض عباراته .

غير ان كونولى يرى فى كتابه "ما يدعى بالنظام المصرى "ان هذه الليتورجية للقدس هيبوليتس الرومانى،وان مصر اخذتها عنه وسوريا اخذتها عن مصر .

* اما جانجمان الكاثوليكي فيقول "على أى الاحوال ،ان كان أحد يشك فى نسب هذا المقال (الليتورجية)لهيبوليتس الرومانى فانه يلزمنا ان نضيف هنا انه فى كل الاحوال هى من صنع القرن الثالث،وانها تعكس لنا الحياة الليتورجية فى روما كما فى مصر والاسكندرية واضعين نصب أعيننا ان احد نتائج دراسات التاريخ الليتورجى المقارن فى أبحاثنا الحالية هو ان كل من روما والاسكندرية تشتركان معا فى أمور كثيرة خلال الخمس او الست قرون الأولى"

محتوياتهاالتقليد الرسولى :

هو عبارة عن تجميع يمكننا تصنيفه الى ثلاثة اقسام:

١-خاص بالكهنة

أ-قواعد خاصة بسيامة الأسقف ووصف للسيامة وصلواتها.

ب-نص كامل عن تقديس "الأنافورا"الخاصة بالأسقف المسام حديثا مع بقية جماعة الكهنة .

ج-نصوص خاصة بتبريك التقديمات من زيت وجبن وزيتون .. الخ ..

د-صلوات خاصة بالتناول،وقد وجدت فى النصوص الأنثيوبية "للنظام الكنسى المصرى "وحدها وان كان يوجد ما يماثلها فى القانون الرسولى .ولا تزال توجد تساؤلات عن واضع هذه الصلوات .

ه-احكام وصلوات خاصة بسيامة الكهنة والشماسية .

ز-اقتراحات بالمعترفين والارامل والبتولين والأبوزياقونيين(مساعدى الشماسية)...

٢-قبول الموعوظين :عمادهم وتناولهم .

2- وصف بعض الامور الخاصة بالحياة المسيحية مثل:

ولائم المحبة "اغابى "رفع بخور عشية مع الاغابى ،تبريك الثمار والزهور، واجبات الشماسية والابوزياقونيين تجاه المرضى،

التناول فى البيوت ،دفن الموتى صلوات السواعى رشم علامة الصليب .

ملاحظات على النص :

١-لم يمل القديس هيبوليتس الى الالتزام بنص الليتورجية الموضوع انما اقترحه كعينة ومثال يقود المصلين .

فى القرن الثانى نجد القديس يوستينيان يقول ان الرئيس يصلى "افخارستيت"قدر ما يستطيع .

ويقول ايضا القديس هيبوليتس "ليشكر الاسقف بالطريقة التى سبق وصفها .على أى الاحوال،هو ليس بملزم ان يستخدم ذات الكلمات الموضوعية لكن

يليق به ان يبذل كل وسعه ان يصلى بقلبه عندما يشكر الله "

ولكن عندما صار التقليد فى خطر من ان يتغير بسبب ظهور الهرطقات، وضعت الكنيسة نصوصا تفصيلية الزامية .

٢-يحتمل ان تكون صلوات هذه الانافورا من وضع هيبوليتس ،لكن الامر الواضح ان هيكل الصلاة ككل وبعض العبارات هى بحق تقليدية(استلمها بالتقليد) .

٣-اذ قارنا بين هذه الصلاة بما ورد فى كتابات القديس يوستين عن الافخارستيا يقال "تستطيع على الاقل ان نقول انه لا يوجد شىء جديد جاء فى تعاليم هيبوليتس الخاصة بالافخارستية والواردة فى صلواته الاو يرجع الى يوستين الذى سبقه بستين عاما"

٤-ركزت الصلوات الافخارستية على اعمال المخلص يسوع المسيح الخلاصية .وقد وجهت الصلوات الى الاب خلال علاقته بالكلمة الابدى .وقد قدم الشكر من اجل :

ا-الخليقة التى تمت خلال "الكلمة "

ب-تجسد الكلمة .

ج-الخلاص الذى تحقق بالام الكلمة .

٥-يمكننا ان نلخص ما ورد فى هذا "التقليد الكنسى "فى النقاط التالية :

ا-الافخارستيا هى ذبيحة شكر لله خلال الكلمة .

ب-الافخارستيا هى شىء "يفعل "انها وصية ربنا وعمل الكنيسة الكهنوتى .

ج- انها انامنيسيس (ذكرى)لرب المصلوب القائم من الاموات .

٦-لم ترد الثلاث تقديسات فى هذه الانافورا .

ترجمة النص الى العربية:

السلام الرسولى (التحية)

٤-على أثر سيامة الاسقف الجديد يعطيه الجميع قبلة السلام ويحيونه بهذه كلمة "اكسيوس "

يحضر الشماسية له القرايين واذ يضع عليها يده مع كل جماعة الكهنة ينطق بكلمات الافخارستيا (الشكر)التالى :

✠ الرب مع جميعكم .

يرد الجميع قائلين :ومع روحك ايضا .

✠ ارفعوا قلوبكم .

✠ هى عند الرب .

✠ فلنشكر الرب .

✠ مستحق وعادل .

صلوات الافخارستيا .

ثم يستطرد قائلا :نشكرك اللهم ،بعبدك (ابنك ..بايس)الحبيب ،يسوع المسيح الذى ارسلته الينا فى ملء الازمنة مخلصا وفاديا وملاك مشورتك هو كلمتك

"اللوعوس"غير المنفصل الذى به خلقت كل شىء وفيه سررت .ارسلته من السماء الى احشاء

(رحم البتول)فحل فيها وتجسد معلنا ذاته انه ابنا لك مولودا من العذراء والروح القدس وتم مشورتك ولكى يجمع لك شعبا مقدسا بسط يديه الى الالام

محررا من الالام الذين آمنوا بك .

قصة التأسيس

عندما اسلم نفسه للموت طوعا ليسحق الموت ويحطم قيود الشيطان ويطأ الجحيم ويضئ الأبرار، ويقم العهد بإظهار قيامته أخذ خبزا وشكر قائلا:خذوا كلوا هذا هو جسدى المكسور عنكم واخذ ايضا الكأس وقال: هذا هو دمي الذى يسفك عنكم واخذ ايضا الكأس وقال: هذا هو دمي الذى يسفك لاجلكم كل مرة تفعلون هذا اصنعوه لذكرى .

الذكرى (انا منسيس)

اذ تقيم الانامسيس لموته وقيامته تقدم لك الخبز والكأس شاكرين اذحسبنا اهلا ان نقف قدامك ونخدمك .

حلل الروح القدس

نطلب اليك ان ترسل روحك القدوس على مقدمة كنيستك المقدسة اذ يجتمعون معا فى وحدانية.هب قديسيك الذين يشتركون فى قدساتك (اسرارك)ان يمتلوا من الروح القدس ويثبتوا فى الحق ،بهذا نسبحك ونمجدك بابنك (بايس)يسوع المسيح .

المجدلة (ذوكسولوجية) او الختام .

لك المجد والاکرام به مع الروح القدس فى كنيستك المقدسة الآن والى ابد الدهور . آمين .

يقول الاسقف:ايضا نتوسل اليك ايها الأب القدير ابا ربنا يسوع المسيح،هب لنا ان نتقبل بشكر هذا السر المقدس فلا يكون سبب دينونة لأحد .واهل الذين يتقبلون السر المقدس جسد ودم المسيح ربنا القدير والهنا .

ليقل الشماس صلوا .

اما الاسقف فيقول:ايها الاله القدير هب ان يكون شرك المقدس مصدر قوة ولايكون ابدا سبب دينونة لنا .

ليغمخرنا جميعا البركات بالمسيح ربنا الذى يليق بك كل مجد وسلطان الآن والى ابد الدهور . آمين .

وليقل الشماس :ايها القيام احنوا رؤوسكم .

يقول الاسقف :ايها الاله الازلى انت مطلع على كل امر خفى وتعلم كل شىء ظاهر ها هو شعبك ينحنى امامك وقد لانت قسوة قلبه وتداعت صلابة

جسده امل اذنك نحنونا من اعلى مقامك المجيد وبارك الرجال والنساء معا واستمع الى صلاتهم جميعا .

وطدهم بقوة يدك واقض على كل ميل سيىء واحفظ نفوسهم واجسادهم وزد فيهم دفيئا الايمان والمخافة بابنك الوحيد الذى به ومعه ومع الروح القدس

يليق بك المجد والسلطان الآن والى ابد الدهور آمين .

يقول الشماس :فلننصت .

ويقول الاسقف:القدسات للقدسين

فيجيب الشعب :واحد هو الاب،واحد هو الابن واحد هو الروح القدس .

ويقول الاسقف :الرب معك

وجيب الشعب :ومع روحك ايضا

وليرفع الجميع ايديهم للتسبيح وليقترب الشعب بعد ذلك من الاسرار لخلاص انفسهم ولمغفرة الخطايا .

ايها الاله القدير ابا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح نشرك لك اناك اهلتنا لتقبل شرك المقدس هب لنا الا يكون سبب خطية او دينونة بل ليكن هذا السر العظيم

ثوبا جديدا لنفوسنا واجسادنا وللروح ايضا بابنك الوحيد ففيه ومعه ومع الروح القدس يليق بك المجد

والسلطان الآن والى ابد الدهور .

يجيب الشعب :آمين .

وليقل الكاهن بعد وضع يديه على المتاولين :ايها الاله الازلى القدير ابا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بارك خدامك وخداماتك واحمهم واعضدهم وامنهم

السعادة بقوة رئيس ملائكتك .

احفظهم وقوهم فى المخافة التى يوصيها جلالك هب لهم السلام واملاهم ثقة من غير ضيق ولا ضجر بابنك الوحيد ففيه ومعه الروح القدس يليق بك

المجد والسلطان الآن والىابد الدهور .

يجيب الشعب :آمين

يقول الاسقف :الرب معكم

يجيب الشعب :ومع روحك

يقول الشماس :امضوا بسلام

وبذلك ينتهى القداس .

✠ انفورا الرسولين آدای ومارى سريانية ليس لها اصل يونانى معين وهى من الصلوات الافخارستيا التى لا تزال الكنيسة الآشورية تستعملها حتى اليوم بالاضافة الى انفورا ثيودورس السيمساطى وانا فورا نسطوريوس تمثل طقس كنيسة الرها بسوريا القديم وقد كانت الرها اشبه بدولة مستقلة فى الدولة الرومانية الشرقية ومركز قوى للثقافة السامية والتقليد السامى اما من جهة الفكر اللاهوتى ✠ فهى تمثل تنقل الافكار اليونانية للمناطق غير الهيلينية حول الشرق نفسه .يقول انها ليتورجية خلقيدونية للرسولين القديسين آدای ومارى ،ليتورجيا الخلقيدونيين المتحدين ومسيحي ملبار فى الهند حيث لا تستخدم كنيسة ملبار غيرها .

✠ يقول علماء الليتورجيا ان هذا النص يرجع الى الوقت الذى كانت فيه منطقة الرها منفصلة عن بقية المسيحية بسبب الهرطقة النسطورية وانه لا يزال النسطوريون يستخدمونها .

ملاحظات:

- ١ -عبارة "لثالوث الأمد: الآب والابن والروح القدس" الواردة فى المقدمة مضافة الى النص البدائى القديم .
- الصلاة فى هيكلا تخاطب الابن الكلمة كأن تقول "التحفت ببشريتنا" "خلصت البشرية بآلامك" لكن من الواضح انه اعيد كتابتها اذ نجدها فجأة تخاطب الاب عوض الابن
- ٢-يرى بعض الليتورجيين ان "قصة التأسيس" لم تكن موجودة فى النص البدائى ربما لكى لا يقرأها الوثنيون وقد اضافها الخلقيدونيون لكن يشك فى ذلك .

ترجمة النص بالعربية .

مقدمة

- نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب وشركة الروح القدس فلنكن مع جميعنا الآن ودائما والى ابد الدهور . آمين .
- ارفعوا قلوبكم .
- عندك هى يا اله ابراهيم واسحق واسرائيل يا ملك المجد . الذبيحة مقدمة لله رب كل شىء .
- عادل ومستحق .
- ١-مستحق ان يحمد كل فم ويعترف له كل لسان وتعبده كل الخليقة وتمجد الاسم المعبود الممجد .
- (الذى للثالوث الامجد ، الآب والابن والروح القدس) انت الذى خلقت العالم بنعمتك ،وأوجدت الساكنين فيها برحمتك خلصت البشر بتحننك ووهبت الاموات نعمة عظيمة.
- الثلاث تقديسات :
- ٢-(الوف الوف العلويين يسجون ويعبدون ، وربوات ربوات الملائكة المقدسين والجنود الروحيين والخدام الملهبون نارا وروحا يسبحون اسمك ،يمجدونك مع الشاروبيم المقدسين والسيرافيم الروحانيين ويعبدون عظمتك يصرخون ويسبحون على الدوام،واحد قبالة واحد منهم ،قائلين:قدوس،قدوس،قدوس رب الصباووت ، السماء والارض مملوتان من علوه ومن حضرته وبهاء عظمته ،اوصنا فى الاعالى مبارك الاتى باسم الرب اوصينا فى الاعالى ومع القوات السمائية) .
- ٣-نشكر يا رب ،نحن عبيدك الضعفاء الحائرين البائسين من اجل النعمة التى بلا قياس التى وهبتنا اياها ولا نقدر ان نرد لك عنها شىئا .اذ التحقت ببشريتنا لتحيينا بصلاحك ،انت رفعت نزولنا انت اقمتم سقوطنا انت قبلت موتنا انت غفرت خطايانا انت بررتنا من خطايانا وانرت معرفتنا انت دنت اعدائنا يا ربنا والهنا !
- وهبت النصر لطيعة الضعيف ،بمراحم نعمتك الغنية من اجل عونك ونعمتك نقدم لك الحمد والبركة والكرامة والسجود ،الآن وكل آوان والى ابد الأبد. آمين .

الاولاى

- ٤-ايها الرب الاله القدير اقبل هذه التقدمة ،لأجل الكنيسة المقدسة الجامعة ،ولأجل الآباء الاتقياء الذين نالوا حظوة فى عينيك ولأجل الانبياء والرسل والشهداء والمعترفين ولأجل الباكين والحزاني وجميع الفقراء والمتألمين ولأجل الضعفاء والمضطهدين وجميع الراقيدين الذين رحلوا عنا ولأجل هذا الشعب المنتظر لكثرة رحمتك . ولأجل انا الضعيف غير المستقر .
- ٥-فانت ايها السيد لاجل كثرة مراحمك التى لاتوصف اذكر برضاك الصالح جميع الآباء الاتقياء الابرار الذين نالوا حظوة فى عينيك عند تجديدنا ذكر جسد ودم مسيحك اللذين نقر بهما على مذبحك الطاهر المقدس كما اوصيتنا بذلك وهبنا راحتك وسلامك .
- ٦-ايها الرب الهنا امنحنا طمأنينتك وسلامك جميع ايام حياتنا حتى يعرف جميع سكان الارض انك انت الاله الحقيقى الوحيد الآب،وانك ارسلت يسوع المسيح ابنك الحبيب وهو الرب والاله قد آتى ووهبنا تعاليمه بكل طهارة وقداة.

٧- (واذكر يا رب جميع الانبياء والرسل والشهداء والمعتزين والاساقفة والمعلمين الكهنة والشماسه، وجميع ابناء الكنيسة المقدسة الذين ختموا بعلامة الحياة بالعماد المقدس .

قصة التأسيس

(اذ اجتمع ربنا يسوع المسيح مع تلاميذه في الليلة التي فيها اسلم ذاته قدس هذا السر العظيم المهوب المقدس والالهى .
اخذ خبزا وبارك وكسر واعطى تلاميذه قائلا: هذا هو جسدى المكسور عنكم وعن كثيرين يعطى لمغفرة الخطايا . وهكذا الكأس شكر واعطاها لهم قائلا: هذا هو دمي للعهد الجديد الذى يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا . خذوا كلوا منه كلكم . كلوا من هذا الجسد واشربوا من هذا الكأس واصنعوا هذا عندما تجتمعون باسمى معا) .

الذكرى انامنيسيس

٨- ونحن ايضا عبيدك الضعفاء الواهنون البؤساء اجتمعنا باسمك نقف امامك الآن ونتقبل من التقليد المثال الذى هو مسلم منك (بفرح نمجد هذا السر الالهى العظيم المخوف واهب الحياة ، ونذكره ونتممه هذا الذى على مثال آلام ربنا ومخلصنا يسوع وموته ودفنه وقيامته) .

الحلول :

٩- ليحل روحك القدوس يا رب وليستقر على هذا القربان الذى لعبيدك ليباركه وليقدسه لكى ننال يا رب صفحا عن معاصينا وغفرانا لخطايانا وتمنحنا رجاءا عظيما للقيامة من بين الاموات والحياة الجديدة فى ملكوت السموات مع جميع الذين ارضوك .

المجدلة (نوكلولوجية)

١٠- لقد تحقق تدبيرك العظيم العجيب من جهتنا بباركك ونمجدك بغير انقطاع فى كنيستك التى تخلصها بدم (مسيحك الثمين . بأفاه لاتسكت ، ووجوه لا تخزى تقدم الحمد والمجد والاعتراف والسجود : لاسمك الحى القدوس واهب الحياة .
الان والى الابد ، آمين .

٥- القرن الرابع

١- خولاجى الاسقف سريبيون

* سريبيون هو اسقف مدينة توميس بدلتا مصر بجوار بحيرة المنزلة ، وهو من رجال القرن الرابع تتيح قبل سنة ٣٥٩ م كان رفيقا

للقدس اثناسيوس الرسولى ، وصديقا للمتوحد القديس انطونيوس .

* اكتشف كتاب صلواته او الخولاجى الذى له ، حديثا عام ١٨٩٤ اكتشفه ديمتريفسكى فى جبل أثوس وتظهر اهميته الكبرى فى انه يعتبر

اقدم مثال للليتورجية الافخارستيا بعد ليتورجية القديس هيبوليتس "وهى تمثل الليتورجية القانونية فى مصر خلال القرن الرابع وربما لفترة اسبق من ذلك .

محتوياته

يحتوى الخولاجى على ثلاثين صلاة ليتورجية قسمها الاسقف وادورث الى ٦ اقسام :

١-٦ انا فورا الافخارستيا وتحوى ايضا تبريك الزيت والماء .

٢-١١ صلوات المعمودية .

٣-١٢ صلوات السيامات .

٤- ١٥ ١٧ تبريك الزيت ويحوى الزيت المستخدم فى المعمودية ، وزيت الميرون (التثبيت) وزيت مسحة المرضى .

٥- ١٨ صلاة المنتقلين .

٦- ١٩ ٣٠ صلوات تشفعية .

ثمانية من هذه الصلوات (١-٦ ، ١٩-٣٠) خاصة بخدمة الافخارستيا ، لكننا لانجد قاعدة اكيدة عن ترتيب هذه الصلوات .

ملاحظات على النص :

١- كثير من دارسى الليتورجيا يرون فى هذه الانافورا انعكاس لفكر مدرسة الأسكندرية فى القرن الثالث الخاص بلاهوت الكلمة "اللوغوس" بعدما اضيف اليها ما يتناسب مع القرن الرابع ردا على البدعة الاريسية .

فهى تمثل نص الليتورجيا المصرية القديمة ،معاد صياغته فى القرن الرابع ،بقصد نقض تعاليم اريوس الخاصة بلاهوت ابن الله .

٢- كثير من الصلوات الواردة بهذه الانافورا هى بعينها الواردة بليتورجيا القديس مرقس وبذلك الخاصة بأنافورا "النظام الكنسى" للكنيسة الاثيوبية ،وليتورجية "القانون الكنسى" .

٣- كل الصلوات تخاطب الله بكونه اب الابن الوحيد من اجل تحننه المملوء ترفقا المعلن خلال اعمال ربنا يسوع المسيح الخلاصية

٤- يمكننا تقسيم الصلوات الليتورجية هنا الى اربعة اقسام :

أ- ١-٦ الانافورا .

ب- ١٩- ٢٦ صلوات (اوشى) عن الموعوظين .

ج- ٢٢- ٢٧ " " المؤمنين .

د- ٢٨- ٣٠ بركة .

٢- القوانين الرسولية والليتورجيا الاكلمنية :

✠ لم يكن هذا النص يعرف فى العالم الغربى حتى عام ١٥٤٦ حيث نشر نصا لاتينيا له .

✠ ويعتبر هذا العمل "القوانين الرسولية" غير اصيل انما استخدم المؤلف الكتابات السابقة الموجودة ونسبها الى القديس اكليمنس الرومانى

حتى يصبغ عليها شيئا من الالهية لكن الدارسين فى القرن السادس عشر كانوا يعتقدون ان لديهم عملا اصيلا من اعمال القديس اكليمنس بل

وبروبست الذى كتب عام ١٨٧٠ عن اللتورجية فى القرن الثالث حسب هذا العمل الى القرن الثانى (لاكليمنس) وفى الليتورجيا جاءت

"القوانين الرسولية" فى المجلد الأول (مع اعمال القرن الثانى) لكنه صار معروفا للجميع انها من اعمال اواخر القرن الرابع كتبت ما بين عامى

٣٧٠ ، ٣٨٠ م ويحتمل انها كتبت فى سوريا فى انطاكية او بجوارها.

محتوياتها :

✠ "القوانين الرسولية" هى تجميع يشكل كتيبيا عن القانون الكنسى والاخلاقيات والتعاليم والطقوس المسيحية .

١- الكتب ٦-١ : عبارة عن ملخص دقيق لدسقولية الرسل هذه الدسقولية او "تعاليم الاثنى عشر رسولا وتلاميذ مخلصنا القديسين" هى عبارة عن

قوانين كنسية ترجع الى النصف الاول من القرن الثالث قام بوضعها اسقف من شمال سوريا.

٢- الكتاب السابع ينقسم الى جزئين :

الجزء الاول وهو عبارة عن الديداكية بتوسع .

الجزء الثانى عبارة عن مجموعة صلوات قديمة .

٣- الكتاب الثامن وهو الجزء الهام اذ يقدم لنا نصا كاملا لليتورجيا يدعى "الليتورجيا الاكلمنية" وهى عبارة عن ليتورجيا شرقية من القرن الرابع

يرى بعض علماء الليتورجيا انها مأخوذة عن التقليد الرسولى "لهيبوليتس الرومانى بينما يرى البعض انها من اقدم اشكال الليتورجيا وان التقليد

الرسولى نفسه أخذ عنها .

يرى ان هذه الليتورجيا تمثل دون ادنى شك الليتورجيا الانطاكية التى هى الطقس الاساسى البذى عنه اخذت ليتورجيتى القديس باسيليوس والقديس

يوحنا ذهبى الفم .

على أى الاحوال ،تقدم لنا "القوانين الرسولية " النظام الليتورجى وصلواته فى القرن الرابع .